يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٨ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ١١ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٠٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١.٥ شاقل ●

יום שני 8.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 200/46 - 8.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

مقتل جندي اردني بنيران الجيش الاسرائيلي

● شومرون: عناصر اردنية متطرفة تريد تعكير الهدوء على خط وقف اطلاق النار ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان جنديا اردنيا قتل، بعد ظهر امس (الاحد)، في اسرائيل بنيران جنود اسرائيليين في منطقة الحمة في جنوب شرق بحيرة طبريا.

وقالت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي بادر الى اطلاق النار بعد ان عمل مجهولون على اطلاق النار خلال الايام الماضية انطلاقا من الاراضي الاردنية على جنود اسرائيليين دون ان يؤدي ذلك الى سقوط ضحايا.

واشار متحدث عسكري اسرائيلي الى انه كان بحيازة الجندي بندقية اوتوماتيكية من طراز «ام ١٦» امريكية الصنع.

واعلن رئيس الاركان الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، امس، خلال جولة تفقدية قام بها في وادي الاردن، ان هناك «عناصر متطرفة» في الاردن تريد تعكير الهدوء، على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل!

وقال الجنرال شومرون، الذي كان يتحدث الى المراسلين بعد ان سجلت حوادث متفرقة على طول خط وقف اطلاق النار في نهاية الاسبوع: «هناك متطرفون داخل الجيش وبين الشعب

● البقية على الصفحة ٢ ●

في اعقاب حوادث اطلاق النار على خطوط الهدنة الاردنية - الاسرائيلية:

مروان القاسم: هذه الحوادث مفتعلة من جانب اسرائيل لصرف الانظار عن فشلها في احتواء الانتفاضة!

● عمان - الوكالات - اعتبر وزير خارجية الاردن، مروان القاسم، ان حوادث اطلاق النار على خط الهدنة الاردني - الاسرائيلي، خلال الاسبوع الماضي، كانت مفتعلة من جانب اسرائيل «لصرف الانظار عن الضغوط الخارجية وبسبب فشلها في احتواء الانتفاضة».

وقال القاسم في تصريح نقلته، امس الاحد، صحيفة «صوت الشعب» الاردنية ان اسرائيل «تلجأ الى مثل هذه الاعمال عندما تواجه الاختناقات الحقيقية والاوضاع الحرجة فتحاول صرف النظر عنها او الخروج منها عن طريق القيام بمثل هذه المحاولات».

واخيرا اكد ان اسرائيل «وعلى مراحل عدة تحاول ان تعطي الانطباع بان هنالك محاولات مستمرة للتسلل من الاراضي الاردنية» مشيرا الى ان الاردن اكد مرارا ان «مثل هذه العمليات المزعومة ليست صحيحة».

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية اشارت الى وقوع اربعة حوادث اطلاق نار على خط وقف اطلاق النار خلال الاسبوع الماضي وكان اخرها اثنان

● البقية على الصفحة ٢ ●

اقامة المراسيم الدينية لعيد الميلاد الشرقي وسط اجراءات عسكرية احتلالية مشددة

● غبطة البطريرك ذيوذوروس الأول يدعو قادة الدول العظمى الى تسريع عملية السلام ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كما في عيد الميلاد المجيد (حسب التقويم الغربي) كذلك في يومه (حسب التقويم الشرقي) جرت المراسيم الدينية للاحتفال وسط اجراءات عسكرية احتلالية مشددة وفي اثناء اضراب شل مرافق الحياة في مدينة المهد (بيت لحم) ومدينة حقل الرعاة (بيت ساحور) وكذلك في بيت جالا القريبة فيما فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيمات المنطقة الثلاثة، الدهيشة وعايدة والعزة.

وقد ترأس الصلوات الاحتفالية وقاد الموكب الديني نحو مدينة المهد البطريرك ذيوذوروس الاول، بطريرك المدينة المقدسة للروم الارثوذكس، بمشاركة ممثله الشخصي المتروبوليت فاسيليوس وكبار الاساقفة ورجال الاكليروس في البطريركية وقنصل اليونان. وكان في استقبال الوفد على مشارف بيت لحم رئيسا بلديتي بيت جالا وبيت ساحور ونائب رئيس بلدية بيت لحم السادة فرح الاعرج وحنا الاطرش وحنا ناصر فيما كان في استقبالهم في المدينة رئيس البلدية السيد الياس فريج وحشد من رجال الدين من الطوائف المسيحية الاخرى وقنصل اليونان العام ومساعده.

وفي كنيسة المهد ترأس غبطته الصلوات حتى ساعات فجر امس (الاحد).

ودعا غبطة البطريرك ذيوذوروس قادة الدول العظمى وسائر البشر الى دفع عملية السلام بين الشعوب الى الامام. كما اعرب عن حزنه وألمه جراء «تصاعد الاحداث الرهيبة في الارض المقدسة التي تثير فينا القلق على مستقبل وتقدم وهناء سكانها». وقال «وبصفتنا ابا روحيا وبطريركا للارض المقدسة نحزن لهذه الحالة الشاذة السائدة ونتألم لضحايا العنف ونشارك الجرحى والمعذبين آلامهم، ونكافح من اجل المسجونين ونصلي للمظلومين».

هذا وتحتفل طائفتا الاقباط الارثوذكس والسريان الارثوذكس ايضا بعيد الميلاد المجيد حيث اقام المطارنة ورجال الدين الاقباط والسريان موكبين خاصين بهما الى بيت لحم واقاموا الصلوات في كنيسة المهد.

كنائس بيت لحم تستبدل اجراس فرح الميلاد باجراس الحزن والحداد

استشهاد شابين من بيت لحم وعتيل!

□ فرض حظر تجول وقطع الاتصالات الهاتفية عن عنبتا □ مظاهرة عارمة في مدينة المهد لم تشهد مثيلا لها منذ اندلاع الانتفاضة □ اقتلاع (١٢٠) شجرة زيتون وتين في جبع □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استبدلت كنائس مدينة بيت لحم اجراس فرح الميلاد المجيد باجراس الحزن والحداد على روح شهيد المدينة العامل النقابي فادي خليل نيقولا زبقلي (١٨ عاما) الذي فارق الحياة صباح امس الباكر (الاحد) والذي صادف فيه يوم عيد الميلاد المجيد حسب التقويم الشرقي الذي تسير عليه عائلة الشهيد ايضا وذلك تأثرا برصاصة اخترقت رأسه الاسبوع الماضي.

واستشهد يوم امس جراء رصاصة ثانية في بطنه الشاب كمال محمد مصطفى ابو خليل (١٨ عاما) في قرية عتيل شمال شرقي طولكرم.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول فجر امس على بلدة عنبتا بعد حصارها ثم داهمتها لتشن حملات تمشيط للمنازل وجمع الشبان في ساحاتها فيما قطعت الاتصالات الهاتفية عن البلدة. كما استمر فرض نظام حظر التجول المسائي والليلي في جنين ومخيمها ومخيم الدهيشة.

ووقعت في العديد من المناطق والمواقع مظاهر احتجاج مختلفة في الضفة والقطاع. واحرق باص تابع لشركة «دان» بالقرب من طولكرم صباح امس كما اصيب العديد من المواطنين في العديد من

● البقية على الصفحة ٥ ●



● الشاب العامل فادي خليل زبقلي (١٨ عاما) من بيت لحم يرقد في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة بعد وقت من اصابته برصاصة جندي احتلالي فجرت دماغه يوم ٨٩/١٢/٢٨. وقد استشهد امس.

(تصوير: «نوره - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

الاجتماع القطري السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● عكا - لمندوب «الاتحاد» - عقد في نادي الصداقة على اسم رمزي خوري في عكا، امس الاول السبت، الاجتماع القطري السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكان موضوع البحث «الوضع في الحركة الشيوعية العالمية واستعدادات الحزب للمؤتمر الـ ٢١».

ترأس الجلسة الافتتاحية للاجتماع عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا الحزبية، الرفيق نمر مرقس. ثم قدم السكرتير العام للحزب، الرفيق مائير فلنر، محاضرة شاملة تضمنت تحليلا لتطور البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي والتطورات الجارية في الدول الاشتراكية الاخرى وتأثير ذلك على النظام الاشتراكي في تلك الدول وعلى الحركة الشيوعية العالمية. وقدم تحليلا مفصلا للتطورات السياسية والفكرية والتنظيمية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي استعدادا للمؤتمر الـ ٢١، الذي يعقد في شهر ايار القادم.

وبعد ذلك جرى نقاش واسع شارك فيه ثلاثون رفيقا. وترأس جلسات النقاش على التوالي الرفاق يورام غوجانسكي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وأسعد يوسف كنانة، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة الحزبية ودافيد (ساشا) حينين، عضو المكتب السياسي.

ونظرا للعدد الكبير من الرفاق الذين تسجلوا للمشاركة في النقاش فقد تقرر عقد جلسة ثانية للاجتماع القطري يوم السبت القادم.

(ستنشر في الايام القليلة القادمة محاضرة الرفيق مائير فلنر امام الاجتماع وكذلك تلخيصا وافيا للنقاش الذي دار)

تراجع كبير في النشاط الاقتصادي في المناطق المحتلة في العام ١٩٨٨

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية بانه حصل تراجع كبير في النشاط الاقتصادي في المناطق المحتلة خلال العام ١٩٨٨ وان الانتاج الاجمالي تقلص بنسبة ١٣٪.

واشارت هذه المعطيات، التي نشرت امس (الاحد)، الى ان الدخل الصافي لسكان الضفة الغربية المحتلة لم يتغير خلال العام ١٩٨٨ في حين انه انخفض بنسبة ١٤٪ في قطاع غزة.

وحصل تراجع في الاستهلاك الشعبي العام في الضفة الغربية بنسبة ١٦٪ وفي قطاع غزة اقتصر هذا التراجع على ٣٪.

عرفات يزور ليبيا

● طرابلس - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، غادر طرابلس امس (الاحد) اثر زيارة استغرقت ٢٤ ساعة التقى خلالها الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي.

واضافت الوكالة ان الرئيسين أكدا في اثناء مباحثاتهما، «ضرورة ازالة الخلافات العربية وتعزيز العمل العربي المشترك».

لاهط مستعد للاجتماع مع عرفات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، انه مستعد للاجتماع مع منظمة التحرير الفلسطينية وحتى مع عرفات نفسه.

واعرب لاهط، امام الصحفيين المختصين بالشؤون البلدية، عن اعتقاده بان شمير نفسه سيجتمع مع منظمة التحرير لانه لا مفر من ذلك.

ويعتقد لاهط بأن الليكود وحده هو القادر على الوصول الى السلام مع الفلسطينيين!

احد محامي نورييغا:

سأقاضي الغزو الامريكي لبنما لانه يمثل انتهاكا للقانون الدولي

● مسؤول امريكي: المخابرات الامريكية والاسرائيلية مكنت هراري من الخروج من بنما ●

● لوس انجلوس - الوكالات - ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز»، الصادرة امس (الاحد)، ان الحكومة البنمية الجديدة تعد اكثر من ٣٠٠ قضية فساد ضد موظفين سابقين في حكومة الجنرال نورييغا، الذين استفادوا من اختلاس ما يعادل خمس الميزانية الوطنية البنمية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في حكومة غييرمو اندارا ان وثائق من حكومة مانويل انطونيو نورييغا المخلوع تشير الى ان ٢٠ بالمئة من الميزانية البنمية كانت مخصصة لرواتب ومكافآت موظفين «سياسيين» لم يعملوا على الاطلاق.

واضافة الى هذه المجاملات يحقق القضاء البنمي حول سلطات بلدية سابقة تلقت رشاوى واختلست اموالا عامة. كما فتحت تحقيقات في ١٢ وزارة تستند على ادلة جمعها مكتب المشرف العام، الجنرال روبن كالز، حسب ما كتبت «تايمز».

واضافت الصحيفة ان ما يعيق هذه التحقيقات هو قيام مؤيدي الجنرال نورييغا باتلاف وثائق عديدة وخاصة في المحكمة العليا للبلاد خلال الساعات الاولى من الاجتياح الامريكي في ٢٠ كانون الاول الماضي.

وفي ميامي، حيث تجري محاكمة نورييغا، قال احد المحامين الذين يرافعون عنه انه يعتزم ان يقاضي الغزو الامريكي لبنما على اعتبار انه يمثل انتهاكا للقانون الدولي وانه بالتالي يجب الافراج عن موكله.

وفيما يتعلق برجل «الموساد» السابق، مايك هراري، الذي نفى الانباء التي افادت بأنه كان مستشارا لدى نورييغا وأكد من جهة ثانية، بأنه تمكن من الخروج من بنما بفضل جهوده الشخصية، نقلت وكالة الكويت للانباء «كونا» عن مسؤول امريكي في بنما قوله ان العديد من اصدقاء هراري في المخابرات الامريكية والاسرائيلية مكنوا هراري من الهرب.

وقال رئيس قوات الامن في بنما، ادوارد هريرا، ان هراري تلقى نصيحة مسبقة قبل الغزو الامريكي من اسرائيليين مجهولين في بنما وانه كان يحمل جوازي سفر بشميين احدهما جواز سفر دبلوماسي، بالاضافة الى جواز سفر اسرائيلي.

في مذكرة امريكية الى الحكومة الاسرائيلية:

واشنطن ترفض اعطاء اسرائيل ضمانات حول استبعاد م.ت.ف وحول مضمون النقاش في الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني

● المذكرة سلمت الى سكرتير الحكومة خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن ● المجلس الوزاري المقلص يبحث الموضوع بعد غد الاربعاء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبحث المجلس الوزاري المقلص (الكابينيت)، بعد غد الاربعاء، مضمون المذكرة الامريكية الجوابية حول الضمانات التي كانت طلبتها اسرائيل بشأن استبعاد م.ت.ف من عملية السلام ومن الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المرتقب وبشأن قصر الحوار المذكور على اقتراح حكومة اسرائيل لاجراء انتخابات في فلسطين المحتلة.

واعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس الاحد، ان المجلس الوزاري المصغر هو الذي سيبحث مضمون المذكرة التي صاغها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بنفسه وسلمها الى سكرتير الحكومة الاسرائيلي، اليكيم روبنشتاين، خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت، يوم الجمعة الاخير، مقاطع من المذكرة تفيد بأن واشنطن رفضت اعطاء الضمانات التي تطالب بها اسرائيل وتتعلق باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من عملية السلام.

وسلمت المذكرة الى سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، الذي توجه في اخر كانون الاول الماضي، الى الولايات المتحدة تمهيدا للقاء الذي سيعقد بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة والذي سيعمل على الاعداد للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة.

ويرفض وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في هذه المذكرة طلب اسرائيل بأن يقتصر المشاركون الفلسطينيون في هذا الحوار على المقيمين في فلسطين المحتلة. وشدد بالمقابل على مشاركة فلسطينيين اثنين يعيشان في الخارج.

وشدد بيكر، في هذا النص، على ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تعطي اية ضمانة حول مضمون الاقتراحات السياسية التي قد يقدمها المندوبون الفلسطينيون الى هذا اللقاء، وتطالب اسرائيل بان تكون محصورة بالاعداد للانتخابات في فلسطين المحتلة.

كما يرفض وزير الخارجية الامريكي اعطاء وعد للحكومة الاسرائيلية بان واشنطن لن تقوم ابدا بالضغط على الاسرائيليين لدفعهم الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. واكتفى بالقول «ان هدفنا في الوقت الحاضر ليس الدفع الى حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير».

عودة الهدوء الى ناخيتشيفان:

اجراءات مبسطة مرتقبة لاجتياز الحدود السوفييتية - الايرانية

□ غورباتشوف يزور ليتوانيا بين ١٠ و١٢ الجاري □ الاتحاد السوفييتي يرفض، بشدة، تدويل الاحداث الاخيرة في منطقة الحدود مع ايران □

● موسكو - «و.ص.ف» - اتسم الوضع في جمهورية اذربيجان السوفييتية، امس (الاحد)، بالهدوء، بعد التظاهرات القومية في مدينة ناخيتشيفان (اذربيجان)، حيث طالب القوميون، مساء امس الاول، بفتح الحدود السوفييتية - التركية بعد فتح الحدود بين الاتحاد السوفييتي وايران.

وتجدر الاشارة الى ان ناخيتشيفان تمتد على مسافة (١٧٠) كيلومترا على الحدود السوفييتية الايرانية وحوالي عشرة كيلومترات على الحدود السوفييتية - التركية. ويعيش اذربيجانيون مسلمون ينطقون باللغة التركية على جانبي الحدود (سبعة ملايين في الاتحاد السوفييتي واربعة الى خمسة ملايين في ايران).

واعترفت صحيفة «ازفستيا»، امس (الاحد)، نقلا عن رئيس مجلس القوميات في مجلس السوفييت الاعلى، رفيق نيشانوف، الذي اوفدته القيادة السوفييتية الى اذربيجان «بتراكم المشاكل في هذه المنطقة منذ عشرات السنين».

● البقية على الصفحة ٢ ●

أوامر منع من السفر ضد العديد من الشخصيات الفلسطينية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اثارت قضية منع عدد من الشخصيات الفلسطينية، وعلى رأسها الاستاذ فيصل الحسيني، من السفر لمدة تتراوح بين الشهر والثلاثة اشهر نقاشا حادا بين مختلف الاوساط واثارت استنكارا واسعا. كما اعلنت كتلة «مبام» عزمها على تقديم اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست لمناقشة ذلك فيما طالب رئيس كتلة «التجمع» في الكنيست وزير الداخلية بالعدول عن قراره ووصفه (القرار) بانه تم بالتنسيق مع رئيس الوزراء. واضاف «ان هذا الاجراء يجعل من مبادرة رئيس الوزراء لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة مهزلة»، حسبما نقلت ذلك بعض صحف الامس.

هذا وقد ايد رئيس لجنة الداخلية في الكنيست يهوشع ماتسا من «التكتل» قرار وزير الداخلية قائلا انه بعد ازمة الوزير وايزمن «يجب وضع حد بصورة نهائية للاتصالات بين اسرائيليين وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية».

وكانت وزارة الداخلية وسلطات الاحتلال في الضفة اصدرتا اوامر بمنع سفر عدد من الشخصيات عرف من بينهم، اضافة الى الاستاذ فيصل الحسيني، كل من سري نسيبة وسعيد كنعان وزهيرة كمال وعدنان النتشة ومحمود الدويك وشاهر سعد وصبري الصفدي وصلاح ابو قطيش.

امريكيون يطالبون بوقف مساعدات حكومتهم للاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع عشرات المواطنين الامريكيين بيانا دانوا فيه حكومة بلادهم لاستمرار دعمها للاحتلال الاسرائيلي وطالبوها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية. جاء ذلك خلال الاعتصام والمظاهرة التي دعا اليها اعضاء الوفد الامريكي بنشاطات اسبوع السلام ١٩٩٠ التي جرت في اسرائيل والمناطق المحتلة. وقد رفع المتظاهرون شعارات مشابهة امام مقر القنصلية الامريكية في القدس. وكان من بين هذه الشعارات «ضرائبنا تستخدم لقتل الفلسطينيين» و«اوقفوا الدعم للجيش الاسرائيلي الذي يمارس التنكيل والتعذيب» اضافة الى شعار «ضرائبنا تدفع لاغلاق المدارس والجامعات».

وزير خارجية هنغاريا: التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تضمن وجود اسرائيل وحق الفلسطينيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل وزير خارجية هنغاريا، غيولا هورن، اليوم (الاثنين)، محادثاته مع مسؤولي الحكومة الاسرائيلية.

وسيجري هورن، مباحثات مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير والقائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس ومع رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وكان هورن قد وصل امس الاحد الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق يومين يتم في ختامها توقيع اتفاق تعاون ثقافي بين البلدين.

واجرى الوزير الهنغاري محادثات مع نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس، ومساعده، بنيامين نتنياهو.

هذا واعلن وزير الخارجية المجري غيولا هورن، يوم الجمعة الاخير ان هنغاريا ترى ان «التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تضمن وجود اسرائيل اضافة الى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته».

واشار هورن الى ان بلاده تتعامل مع مسألة الشرق الاوسط «من دون احكام مسبقة». واضاف ان «علاقاتنا مع الدول العربية لم تتضرر لاننا نقيم علاقات مع اسرائيل».

من جهة اخرى ذكر هورن ان هنغاريا اتخذت مبادرات لاقامة علاقات دبلوماسية مع السعودية ودول عمان وقطر والبحرين.

اما الوزير ارنس فقال ان «اسرائيل وهنغاريا مقبلتان على توسيع التعاون بينهما».

عرفات يتسلم رسالة من غورباتشوف

● تونس - تسلم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يوم الجمعة الاخير، رسالة «مهمة» من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تتعلق بآخر التطورات في الشرق الاوسط، وفق ما اوردت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا».

واضافت الوكالة ان السفير السوفييتي في تونس نقل هذه الرسالة الى عرفات خلال لقاء معه في مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير في العاصمة التونسية ولكنها لم توضح مضمونها.

خلال زيارة في العاصمة الرومانية:

شفاردنادزة نقل دعوة رسمية من غورباتشوف الى ايليسكو لزيارة موسكو

● بوخارست - اعلنت الاذاعة الرومانية، امس الاول السبت، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الذي قام بزيارة رسمية لرومانيا نقل دعوة رسمية من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى رئيس جبهة الانقاذ الوطني، ايون ايليسكو، لزيارة موسكو قبل نهاية كانون الثاني الجاري.

واضافت الاذاعة ان ايليسكو اعرب عن سعادته لتلقي هذه الدعوة. وقد وصل شفاردنادزة الى بوخارست صباح اليوم ذاته في زيارة تستغرق نهارا واحدا. وكان في استقباله نظيره الروماني، سيرجيو سيلاك. واوضحت الاذاعة انه اجتمع من ايليسكو ثلاث ساعات.

واكدت الاذاعة الرومانية ان الاجتماع كان حارا وان ايليسكو اوضح ان الوضع يسمح باقامة علاقات بين البلدين من دون اية عوائق تتعلق بمصالحهما المشتركة.

من جهة ثانية نفى ايون ايليسكو، في مقابلة نشرتها امس الاول (السبت) مجلة لا «فيغارو» الفرنسية، ان تكون له علاقات مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف او ان يكون عرفه عندما كانا طالبين.

وقال ايليسكو «لم اقابل غورباتشوف ابدا. وانفي نفيا تاما ما قيل اننا كنا زميلي دراسة». واضاف انه «لم تكن له في تلك الفترة ولا في فترة لاحقة علاقات مع غورباتشوف».

وفي رده على سؤال يتعلق باستيعاب التمرد الشعبي في رومانيا من قبل «الغورباتشوفيين» الذين قد يكون هو نفسه واحدا منهم قال ايليسكو «هذا يشكل وجهة نظر سياسية. ان التمرد الشعبي هو تمرد شعبي... ويجدر التمييز بين تشاوشيسكو والحزب الشيوعي الروماني السابق».

ونفى ايليسكو، ايضا، ان يكون «احتكر السلطة». وقال «لا وجود لانقلاب مستتر. ان نظرية الانقلاب هي نظرية تشاوشيسكو».

واكد انه يريد ان يكون «متمايزا عن اية فئة سياسية» مشددا على ايمانه «بقيم الشيوعية التي هي قيم تحمل طابع النزعة الانسانية الاوروبية». وقال «لقد وضعت نفسي في خدمة قيم» جبهة الانقاذ الوطني.

واعترف اخيرا بان الارقام التي تحدثت عن سقوط ٦٠ الف قتيل في انحاء رومانيا بعد سقوط تشاوشيسكو مبالغ فيها جدا.

وكان القادة الرومانيون، اصدروا يوم الجمعة، عفوا عاما عن كل الجرائم السياسية في البلاد وقرروا العفو عن عدد من مساجين الحق العام.

واعلن هذا العفو في مرسوم لمجلس جبهة الانقاذ الوطني يلغي كل القوانين المعمول بها منذ كانون الاول ١٩٤٧ لمعاقبة الجرائم السياسية في رومانيا.

ولم توضح السلطات عدد المساجين السياسيين، الذي شملهم العفو العام.

□ اجراءات لمصلحة القوميات في رومانيا □

وقام مجلس جبهة الانقاذ الوطني بخطوة كبيرة في اتجاه انهاء سياسة الدمج القسري للاقليات القومية في البلاد التي كان معمولا بها في عهد تشاوشيسكو وذلك بتبنيه سلسلة من الاجراءات لمصلحة هذه القوميات.

ففي اعلان تلي عبر التلفزيون اشارت الجبهة الى انها سوف «تعترف بالحريات الفردية والجماعية للاقليات القومية، المجرية والالمانية والصربية، في دستور البلاد الجديد» الذي يجري وضعه حاليا كما انها سوف تضمن هذه الحريات.

المقاتلون الفلسطينيون يوسعون رقعة انتشارهم للفصل بين مقاتلي «امل» و«حزب الله»

● صيدا - «و.ص.ف» - اشار مسؤول عسكري في حركة «فتح»، بزعامة ياسر عرفات، في جنوب لبنان الى ان مقاتلي «فتح» وسعوا، امس (الاحد)، رقعة انتشارهم في هذه المنطقة للفصل بين التنظيمين الشيعيين المتنازعين حركة «امل» المؤيدة لسوريا و«حزب الله» المؤيد لايران.

وفي تصريح الى الصحفيين في صيدا اوضح ابو ماهر ان ٤٠٠ مقاتل من حركة «فتح» تمركزوا على تلال تشرف على ثلاث قرى في اقليم التفاح هي عنقون وصربا وكفربيت على بعد ١٥ كيلومترا شرق صيدا.

وهذا الانتشار الفلسطيني الرابع من نوعه يجري خلال عشرة ايام في اقليم التفاح، حيث ادت المعارك بين «امل»

● البقية على الصفحة ٢ ●



كلمة الاتحاد

الحل ـ انهاء هذه الدوامة التدميرية

□ التصريح الجديد الذي ادلى به رئيس «قسم التخطيط» في الجيش الاسرائيلي، الجنرال داني يتوم، حول العجز المالي الذي تضيفه الانتفاضة (اي: ممارسات واعمال الجيش في محاولات قمعها) يندرج في اطار تصريحات سابقة اطلقها العديد من القادة الاسرائيليين، عسكريين وسياسيين واقتصاديين، حول التأثيرات الهدامة والنتائج الوخيمة على الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة استمرار الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، وبالمقابل استمرار وتصعيد اعمال القمع و«تطوير» الادوات لذلك.

قال الجنرال يتوم، في المحاضرة التي القاها يوم الجمعة الاخير في «النادي البحري ـ الاقتصادي» في حيفا، ان حجم العجز المالي الذي تسببه الانتفاضة كل سنة في ميزانية الجيش الاسرائيلي يبلغ (٣٠٠) مليون شيكل جديد وان هذا العجز سوف يصل، في نهاية السنة الثالثة للانتفاضة (اي في اواخر ١٩٩٠) الى مبلغ مليار شيكل جديد.

صحيح ان الحديث يدور هنا عن «ميزانية الجيش». ولم نكن، ربما، بحاجة الى طرح الموضوع ومعالجته لو ان «ميزانية الجيش» هذه ليست مرتبطة، عضويا، بميزانية الدولة العامة وليست جزءا (كبيرا جدا) منها. ولم يعد اليوم اي عاقل يفصل بين «ميزانية الجيش» وبين الازمة الاقتصادية الخانقة واستفحالها في البلاد بسبب التهام «ميزانية الجيش» حصة الاسد، واكثر، من الميزانية العامة للدولة ولم يعد بمقدور اي عاقل التغافل عن ان هذا التأثير الهدام لميزانية الجيش على الميزانية العامة ومجمل الاقتصاد الاسرائيلي قد تعمقت حدته وازدادت وطأته خلال سنتي الانتفاضة.

واذا كنا هنا نتركز في الحديث عن ميزانية الدولة العامة بدون التطرق الى الخسائر الفادحة المباشرة الاخرى التي تكبدها الانتفاضة للاقتصاد الاسرائيلي ومرافقه المختلفة (السياحة، البناء، سوق العمل، وغيرها الكثير) فلأن مشروع قانون الميزانية سوف يطرح على الكنيست خلال الايام القريبة بعدما اقرته الحكومة (يوم ١٩٨٩/١٢/٢٥).

ونحن لن نعود هنا الى تفاصيل بنود الميزانية الجديدة التي اعتبرها عدد كبير حتى من المسؤولين الحكوميين انفسهم، وبحق، ميزانية استمرار الاحتلال والتضخم والبطالة والآفات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى. ولكننا لا بد من ان نذكر بأن مشروع الميزانية هذا الذي اقرته الحكومة (وسوف تقره الكنيست!) يقوم على اساسين اثنين هما: ● الاول ـ تقليص حاد وكارثي في ميزانيات الوزارات الخدماتية (التعليم والصحة والعمل والرفاه وغيرها) وفي ميزانيات السوبسيديا (الدعم المالي الحكومي) للسلع الغذائية الاساسية والمواصلات الشعبية الامر الذي يترتب عليه، بالتأكيد، رفع اسعار هذه السلع والخدمات بنسب عالية وتوجيه ضربات اقتصادية موجعة اخرى لجماهير الشعب، وخاصة الطبقات الوسطى والفقيرة منه، وبالتالي تعميق حدة التقاطب الاقتصادي ـ الاجتماعي وخفض مستوى المعيشة وزيادة عدد الفقراء والمحتاجين. ● الثاني ـ زيادة مبالغ جدية لميزانية «الامن» ـ ميزانية الجيش ـ للصرف على الاحتلال وتمويل بقائه واعمال قمعه وبطشه. وحول هذه الزيادة اعترف (بل أكد) عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو، انها، في مشروع الميزانية الجديدة، زيادة فعلية حقيقية بمبلغ (٣٠٠) مليون شيكل! ـ وهذا هو مبلغ العجز الذي يتحدث عنه الجنرال يتوم في ميزانية الجيش. اي انه رغم هذه الزيادة الجدية فان عجزا (بالحجم نفسه) سيحصل في هذه الميزانية خلال العام الجاري. وهو ما «يبشر» بان دوامة الاقتطاع من ميزانيات الوزارات الخدماتية لصالح زيادة ميزانية الجيش باقية ولا امل في الخروج منها طالما استمر الاحتلال وبطشه.

هذا عن الجانب الاسرائيلي. وماذا عن الجانب الفلسطيني؟ ـ انها الدوامة التدميرية نفسها التي تضرب هنا وتضرب هناك. فالشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة يدفع، هو الآخر ايضا، ثمنا اقتصاديا ـ اجتماعيا رهيبا (ناهيك عن التضحيات الجسام بالارواح والاصابات والاعتقالات) جراء استمرار الاحتلال وتصعيد قمعه وبطشه. فقد اعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات (راجع «الاتحاد» ـ ٨٩/١٢/٢٩) ان الخسائر المادية التي تكبدها الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة «عن طيب خاطر ومن اجل استمرار انتفاضته للتخلص من الاحتلال» قد بلغت (٢٣٠٠) مليون دولار خلال عامين. وضرب عرفات، مثلا، بيت ساحور البطلة التي نهب منها جيش الاحتلال ما يساوي (٩,٥) مليون دولار بسبب مقاومتها للاحتلال.

وبعد، فلا حاجة الى كلام كثير. وانما الحاجة الماسة هي الى العمل، بكل القوة والجهد والامكانيات المتاحة، من اجل انهاء هذه الدوامة التدميرية ـ تدمير الذات وتدمير «الاخرين» ـ بانهاء الاحتلال وفظائعه ودماره، من اجل ان يعم السلام العادل الذي يوفر شروط الحياة الانسانية والتطور الحر والكريم لكلا شعبي هذه البلاد، كل في دولته المستقلة الآمنة.

(«الاتحـــــــاد»)

بموافقة وزارة الداخلية:

بلدية الناصرة في حملة تسهيلات كبرى لجباية الديون على المياه والضرائب

*** اديب ابو رحمون: هذه التسهيلات تأتي بعد أن أعفيت حوالي ألفي عائلة فقيرة ومحتاجة من الدفع ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت بلدية الناصرة عن حملة تسهيلات كبرى لجباية الديون المتراكمة على عدد من المواطنين تستغرق ثلاثة اشهر يتم بموجبها اعفاء المواطن الذي يدفع نقدا من ١٢٪ من مبلغ الدين وتقسيط المبلغ حتى عشرة اشهر.

وقد اصدرت البلدية بيانا عاما الى المواطنين تشرح فيه تفاصيل هذه الحملة وكان المجلس البلدي قد اقر هذه الحملة في جلسته الاخيرة، مساء الخميس الماضي، بموافقة وزارة الداخلية.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون ان هذه التسهيلات استهدفت اعطاء فرصة اخيرة (لمدة ثلاثة اشهر) لكل الذين تراكمت عليهم الديون خلال السنوات الماضية. فسألناه اذا كانت التسهيلات تأتي لاخذ الاوضاع الاقتصادية المتدهورة بالاعتبار، فقال: بالطبع هذا احد الاعتبارات الاساسية. ولكن يجب ان يكون واضحا ان ادارة البلدية قامت باعفاء كل من تقدم بطلب لذلك وكان ملائما وشروط الاعفاء. وبناء عليه تم اعفاء حوالي الالفي عائلة نصراوية من الضرائب بسبب حالات الفقر والضائقة التي تعيشها.

«الاتحاد»: من الذي يعفى عادة من الضرائب؟

ابو رحمون: يعفى عادة العاطل عن العمل الذي ليس عندهم مصدر دخل اخر وكذلك من يقبض تأمين دخل او تكملة دخل او الارامل (الذين ليس عندهم مصدر دخل) او المعوقون (حسب شهادة قانونية من التأمين الوطني) او من يحصل على مخصصات تأمين الشيخوخة ومعها المنحة الاجتماعية.

«الاتحاد»: وماذا عن بقية الفقراء والعمال؟

ابو رحمون: اعتقد انهم دفعوا ما عليهم من التزامات بمعظمهم. وهناك قضية اخرى بالنسبة للعديد من الفقراء المديونين او الذين دفعوا.. وهم لا يعرفون ان بامكانهم الحصول على اعفاء. ولذلك لا يقدمون طلب اعفاء..

«الاتحاد»: ما هي نسبة جباية الضرائب؟

ابو رحمون: حوالي ٦٠٪.

«الاتحاد»: ومن هم الذين لم يدفعوا؟

ابو رحمون: باعتقادي ان معظمهم مقتدرون.

«الاتحاد»: ولماذا لا يدفعون اذن؟

ابو رحمون: لا اريد الخوض في هذا الان. المهم اننا نفسح المجال امام هؤلاء المواطنين للحضور الى البلدية وتسديد الديون.

«الاتحاد»: ما هي الاعفاءات والتسهيلات؟

ابو رحمون: من يدفع كل المبلغ نقدا في هذا الشهر يحصل على تخفيض بنسبة ١٢٪. وفي شهر شباط ١١٪. وفي اذار ١٠٪. ومن لا يقدر على الدفع نقدا نفسح له المجال ان يقسط المبلغ على ست او عشر دفعات متساوية. فمن يدفع بست دفعات يحصل على اعفاء بنسبة ٧٪ (اذا نظم عملية التسديد في هذا الشهر). ومن يدفع بعشر دفعات يحصل على اعفاء بنسبة ٥٪ (اذا نظم عملية التسديد في هذا الشهر).

«الاتحاد»: ومن لا يدفع رغم كل هذه التسهيلات؟

ابو رحمون: عندها سنضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية.

«الاتحاد»: وما هي؟

ابو رحمون: دعنا نتأمل ان لا نحتاج الى ذلك. فقد بذلنا كل جهد في سبيل فتح اقصى المجال امام كل مواطن لتسديد دينه. فأنت تعرف ان عدم تسديد الدين يسيء الى عملية تقديم الخدمات عامة للمواطنين ويتيح نوعا من الظلم تجاه غالبية المواطنين. فتجد المواطنين بمعظمهم يدفعون التزاماتهم بينما آخرون يستفيدون من الخدمات على حسابهم. يجب الا يكون هذا الوضع قائما بأي حال من الاحوال. ولذلك قمنا بهذه الخطوة.

● قضايا اخرى ●

هذا وكان المجلس البلدي قد بحث في جلسته العادية العديد من القضايا، ابرزها تلخيص الانجازات التي حققتها ادارة البلدية خلال الفترة السابقة (حوالي ٣ اشهر) ومنها:

● تعبيد شارعين (في منطقة كفار هحورش وفي جبل الدولة والاخير تم مد خط مياه وخط مجار فيه قبل تعبيده) وفتح شارعين في جبل الدولة وحي الصفافرة اضافة الى تنفيذ حفريات وبناء سور في منطقة الصفافرة التحتا بالتعاون مع مجلس الزينة المحلي ● بناء وتعبيد ارصفة في حي العمال العرب والحي الشرقي قرب مدرسة الحرش واخر في منطقة آل عواد ورصيف رابع في شارع الكليريس وخامس قرب المستشفى الطلياني وسادس قرب فندق غراندنيو ● تركيب وتجديد شارات المرور في الشارع الرئيسي ● تركيب درابزينات بمئات الامتار وصب عرقات باطون في جبل حمودة والشراري والصفافرة التحتا ومفرق الخانوق ● درج باطون في حي السالبزيان ـ المنطقة التحتا وبناء سور في منطقة الصفافرة التحتا ● الانتهاء من العمل في العبارة قرب الملعب البلدي وفي حي النمساوي وسقف عبارة حي الاسبيتولي وتنظيف واصلاح العبارات في المدينة قبيل الشتاء ● استبدال مصابيح الانارة واضافة انارة في منطقة السوق ● تصليحات واعمال صيانة في المدارس (سياجات واسوار في الاعدادية أ ومفتان وساحة اضافية في مدرسة بير الامير وتجديد شبكة المياه في مدرسة الكروم وترميم بناية المدرسة القديمة في بير ابو الجيش لاعادتها لاصحابها وتركيب اجهزة وحنفيات مياه في ٤ مدارس واكمال تركيب خزانات المياه في المدارس الرسمية ورشق ودهان كامل في مدرسة التدريب المهني) وفي عيادات الأم والطفل (تركيب مغاسل ومجار في عيادة الحي الشرقي وتركيب منافع في عيادة طب الاسنان وعيادة رعاية الأم في حي العمال العرب) ● خطوط مجار: ● الوصول الى المرحلة الاخيرة في مشروعي الصفافرة التحتا وبير الامير ـ جبل الدولة ● استمرار العمل في مشروع حي الاسبيتولي ● سيبدأ العمل قريبا في مشروعي الحي الشرقي ● خطوط مياه: قسم المياه في البلدية نفذ ١٧ مشروع مياه خلال هذه الفترة طولها ١٣٦٨ مترا ويتراوح قطر كل منها ما بين نصف انش و٢ انش وهذا اضافة الى المشروع الرئيسي في المنطقة العليا من الحي الشرقي الذي يعتبر في مرحلة متقدمة ● بناية البلدية: يتواصل العمل في انجازها ومن الممكن ان ينتقل اليها بعض الاقسام في الربيع القريب ● استمرار العمل في المركز الرياضي ● انتهاء العمل في قاعة المركز الثقافي البلدي الكبرى وتجدد النشاطات فيها وفي قاعات المركز الاخرى بشكل يومي تقريبا.

وضمن الابحاث الاخرى في اللجنة كانت المصادقة على توصيات مختلف اللجان. ويضمنها لجنة الاعفاءات من الضرائب. وقد اثار الانتباه ان القائمة الاسلامية صوتت ضد الاعفاءات بحجة الاعتراض على طريقة الاعفاء. مع ان المسألة واضحة والمقاييس للاعفاءات معروفة. ويذكر ان القائمة الاسلامية كانت صوتت في الجلسة السابقة للبلدية ضد اخذ قرض للمركز الرياضي. وكررت موقفها هذه الجلسة حين صوتت ضد اخذ قرض اخر من اجل تمويل اجراء مسح وقياسات لمساحات الابنية وترميم البيوت. والحجة في الحالتين ان القائمة الاسلامية، من منطلق مبدئي وديني، ترفض اخذ القروض بفائدة. وهذا مع العلم بان القائمة الاسلامية في بلدية أم الفحم وفي المجالس المحلية الأخرى تأخذ قروضا مشابهة بمبادرتها.

● اديب ابو رحمون ●

٢٧ ألف طفل في البلاد يتعرضون لعنف الوالدين!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ يتضح من المعطيات المتوفرة لدى «الجمعية من أجل الطفل» ان عدد الأطفال الذين يتعرضون للعنف في عائلاتهم يبلغ حاليا ٣٠ ألف طفل يتورط ٦٥٪ منهم في مخالفة القانون!

وتؤكد الجمعية ان ١,٥٪ ـ ٢٪ من مجموع الأطفال في البلاد وعددهم ١,٨ مليون طفل يتعرضون لعنف ذويهم. وتؤكد رئيسة الجمعية د. حنيتا تسيمرين ان ٢٠٪ فقط من حالات العنف الموجهة ضد الأطفال في العائلة معروفة للجهات التي تعالج مثل هذه المواضيع، وان العائلات التي تشهد مثل هذه الحالات تمتنع عادة عن التوجه الى الجهات المختصة للحصول على مساعدتها. وأضافت د. تسيمرين ان العنف المقصود يتراوح بين الضرب وبين إطفاء السجائر على جسم الأطفال! وأشارت الى وجود عنف عاطفي ونفسي قد يتعرض اليها الطفل.

□ من ضحايا القمع الاحتلالي □

● معن يحيى عواد (٢٨ عاما) من عورتا. اصيب يوم ٨٩/٣/١ بعيار ناري في الرأس ● فايز أبو شبيكة (٣٢ عاما) من رفح اصيب يوم ١٩٨٩/٩/٩ بعيارين في الظهر. (خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: «سنابل»)

طوبي يطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية للكشف عن اساليب تحقيق «الشباك»

● الكنيست تسقط اقتراح النائب طوبي حول استشهاد المواطن الغزي في غرفة التحقيقات! ●

● القدس ـ مراسلنا البرلماني ـ «الموضوع قيد البحث لدى الشرطة والنيابة العامة، وعندما ينتهي التحقيق سنعرض نتائجه على الكنيست، اما الان فاني اقترح اسقاط الموضوع عن جدول الاعمال».

بهذا الرد السطحي والمستهتر اكتفى الوزير روني ميلو (ليكود)، وزير شؤون البيئة، والذي انتدبته الحكومة للرد على اقتراح النائب توفيق طوبي لجدول الاعمال حول موت المواطن خالد كمال شيخ علي من غزة في اثناء التحقيق معه!!

واكد النائب طوبي خلال طرحه الموضوع ان «تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» الذي نشر يوم الاثنين الماضي، ويوجه النقد القاسي لاسرائيل تجاه الاستهتار الذي تبديه السلطات الاسرائيلية لحقوق الانسان وحياة المواطن الفلسطيني في المناطق المحتلة». واضاف «اننا نطرح قضية موت خالد كمال شيخ علي ونطالب بتشكيل لجنة تحقيق شعبية، لفحص اساليب تحقيق «الشباك»، التي تكثر ضحاياها، والكشف عن الفعاليات المنافية لحقوق الانسان خصوصا في المناطق المحتلة».

هذا وشرح النائب طوبي تسلسل الاحداث، منذ اعتقال الشهيد خالد وحتى موته في غرفة التحقيق مؤكدا «بان ما مر على خالد الذي نقل الى قسم التحقيق التابع «للشباك» لا يعرفه «الشباك» غير ان المشرح الرئيسي دكتور يهودا هيس اقر بانه مات موتا غير طبيعي».

واضاف «ان موته غير الطبيعي يطرح من جديد سلسلة حوادث مشابهة كتلك التي حصلت مع الشهيد عواد حمدان من كفر رمان الذي توفي هو الاخر في اثناء تحقيقات «الشباك» معه. هل ستستمر السلطات في التغطية والتستير على اعمال الاجرام هذه التي تنفذ في ملاجىء تحقيقات «الشباك»».

وشدد النائب طوبي ان تحقيقات «الشباك» ضد معتقلين فلسطينيين، هي جزء من اعمال القمع لسلطات الاحتلال لكسر روحهم وقمع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، للعيش كشعب حر، يحس جوار مع دولة اسرائيل.

هذا واسقطت الكنيست بناء على اقتراح الوزير باغلبية الاصوات اقتراح النائب طوبي عن جدول الاعمال.

* المقــاتــلون

● تتمة من صفحة ١ ●

و«حزب الله» الى مقتل ٧٨ شخصا على الاقل واصابة ٢٨٣ اخرين بجروح منذ ٢٣ كانون الاول الماضي.

واحتاجت سلسلة عمليات الانتشار هذه الى تعبئة ١٣٠٠ مقاتل فلسطيني مسلح.

وساد الهدوء، بعد ظهر امس (الاحد)، قطاعات الانتشار الفلسطيني في الجانب الغربي لمنطقة الاشتباكات. الا ان مصدرا في اجهزة الامن اكد ان طلقات نارية متفرقة سمعت على جبهة اخرى في اقليم التفاح هي جبهة جباع ـ جرجوع الواقعة شرقا.

من جهة اخرى اكد ابو ماهر ان «الوجود الفلسطيني المؤقت لن ينتهي سوى بعد اتفاق نهائي وشامل» بين «امل» و«حزب الله» اللذين يتنازعان في شكل خاص للسيطرة على جنوب لبنان منذ نيسان ١٩٨٨.

وخلال عملية الانتشار الفلسطينية السابقة التي جرت، امس الاول (السبت)، اكد المسؤول السياسي في حركة «فتح» في لبنان، زيد وهبي ان الهدف منها هو «وقف النزاع الشيعي الداخلي من دون طلب الاذن من احد». واكد ان هذا الانتشار سيتوسع «وفق الظروف والاحداث والضرورات التي تراها «فتح» مناسبة».

كذلك اقترح وهبي اجراء حوار بين التنظيمين الشيعيين برعاية الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات او احد ممثليه.

ويذكر ان مقاتلي «فتح» الذين يملكون معقلا عند اسفل تلال اقليم التفاح لم يواجهوا اية مقاومة خلال عمليات الانتشار رغم اعلان مسؤولي حركة «امل» و«حزب الله» رفضهم لهذه المبادرة.

وجاء الانتشار الفلسطيني بعد بضع ساعات على وصول نائب وزير الخارجية الايراني، محمد علي بشارتي الى دمشق وتوجهه، فيما بعد، الى بيروت حيث سيقوم بمحاولة وساطة جديدة بهدف وضع حد للمعارك.

وكان بشارتي قام بمهمة وساطة في كانون الاول الماضي، الا انها لم تعط اية نتيجة.

في المقابل التزمت سوريا الصمت حيال توسع نفوذ مقاتلي «فتح» علما بأن هذا الفصيل الفلسطيني على خلاف مع المسؤولين السوريين.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* عودة الهدوء الى ناخيتشيفان:

● تتمة من صفحة ١ ●

وتعطي صحيفة «ازفستيا»، الناطقة بلسان الحكومة، مثالا على ذلك نصبا تذكاريا لبطل شعبي اذربيجاني، هوليستان، حيث يمنع على السكان زيارته الا اذا كانوا مزودين بأذونات.

واضافت الصحيفة، ايضا، انه يتوجب ملء عدد كبير من الاستمارات والتوجه الى عدد كبير من الادارات على من يريد زيارة اقارب له في الجانب الاخر من الحدود.

وكان موفد اخر للحزب هو سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اندرية غيرنكو، اقترح الجمعة الماضي بان تسهل موسكو اتصالات الحدود بين الاذربيجانيين والايرانيين.

وختمت الصحيفة ان وزير الخارجية الاذربيجاني بدأ التفكير باجراءات مبسطة لاجتياز الحدود السوفييتية ـ الايرانية وامكانية اجراء تبادل تجاري اكبر.

وتجدر الاشارة الى ان نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي، الذي يزور حاليا الاتحاد السوفييتي، نقل الى وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، رسالة من نظيره علي اكبر ولايتي حول العلاقات الثنائية وتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لتسوية النزاع الايراني ـ العراقي.

ورفض الاتحاد السوفييتي بشدة، يوم الخميس الماضي، اية محاولة لتدويل الحوادث الاخيرة على الحدود بين اذربيجان السوفييتية وايران، مشيرا الى انها بالنسبة الى الكرملين مسألة داخلية بحتة لا تعني طهران او أنقرة في شيء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، غينادي غراسيموف، ان تظاهرات القوميين الاذربيجانيين على طول الحدود مع ايران «ليست مسألة ايرانية ولا تفسر بتعابير اصولية».

ورد المتحدث الرسمي السوفييتي بذلك على ردود الفعل الأولى الصادرة عن طهران التي وصفت الاضطرابات التي تجري في ناخيتشيفان التي تتمتع بحكم ذاتي بأنها تظاهرة لمسلمين سوفييت تأييدا لوحدة العالم الاسلامي!

واعلن غينادي غراسيموف، صباح يوم الجمعة، ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف أرجأ، بسبب مشاغله، اللقاء الذي كان متوقعا عقده في ١٦ كانون الثاني مع رئيس حزب العمال البريطاني، نيل كينوك.

وقدم السفير السوفييتي في لندن، الكسندر زمياتين، لكينوك اعتذارا مشيرا الى ان «الاحداث السياسية في الاتحاد السوفييتي تتطلب اهتماما ومتابعة شخصية من قبل الرئيس».

ومن المتوقع ان يزور غورباتشوف ليتوانيا بين ١٠ و ١٢ كانون الثاني الجاري، حسب المصادر الليتوانية. وسيعقد بعد ذلك اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لبحث الوضع في ليتوانيا. وسيلي ذلك اجتماع موسع للجنة المركزية يخصص للتحضير للمؤتمر القادم للحزب الشيوعي السوفييتي.

* مقتل جندي اردني بنيران الجيش

● تتمة من صفحة ١ ●

الاردني يريدون تعكير الهدوء السائد على طول الحدود الفاصلة بين الاردن واسرائيل».

وكان الجنرال شومرون يلمح بذلك الى وجود عدد كبير من النواب من «الاخوان المسلمين» داخل مجلس النواب الاردني.

من جهة اخرى شدد الجنرال شومرون على ان «الجيشين الاردني والاسرائيلي يكثفان كل من جانبه جهودهما لمنع تسخين الحدود الشرقية لاسرائيل».

من جهة ثانية عقب رئيس قسم التخطيط في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان يتوم على التحذير الذي وجهه الرئيس العراقي، صدام حسين، امس الاول، الى اسرائيل من مغبة قيامها بأي اعتداء على المنشآت العراقية.

وقال الجنرال الاسرائيلي في تصريح نشرته صحيفة «دفار» امس، ان اسرائيل لن تتحمل المس بخطوطها الخلفية وسكانها. واضاف «اننا نراقب تطور المفاعل الذري في العراق وتطوير وسائل قتالية غير تقليدية في دول عربية اخرى. وسندرس خطواتنا حسب ذلك».

وكان صدام حسين قال، في خطاب القاه امس الاول، في الذكرى السنوية التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي «ان اية محاولة من جانب اسرائيل لضرب منشآتنا ستواجه، من جانبنا، برد فعل مصوب مضاد، بما نملك من وسائل طبقا لحق الدفاع المشروع عن النفس».

* في اعقاب حوادث

● تتمة من صفحة ١ ●

متتاليان فجر وبعد ظهر يوم الجمعة الاخير.

واعلن مصدر رسمي اردني، يوم الجمعة الاخير، في عمان ان القوات الاردنية سمعت «أصوات رشقات نارية اطلقتها القوات الاسرائيلية» ليلة الخميس «لكنها لم تجد اثرا لاي حادث» على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل.

وقال المصدر ان القوات الاردنية المرابطة في منطقة الحمة سمعت عند الساعة الثانية بالتوقيت المحلي من يوم الجمعة «اصوات رشقات نارية اطلقتها القوات الاسرائيلية» لكنها «لم تجد اي اثر لحادث او مرور اشخاص» عقب تحقيق قام به الجيش الاردني في هذا القطاع.

كيف تؤثر الميزانية الجديدة على جيبك؟!

*** لديك ولدان؟ ستدفع في الشهر مئة شيكل رسوم تعليم. مخصصات التأمين للولد الثاني (٦٦ شيكل) ستلغى. زوجتك تعمل، ستخسر ٣٣ شيكل من الان فصاعدا في الشهر. حتى زيارة الطبيب ستكلفك ١٠ شواقل. وهذا كله اذا كان مستوى معيشتك متوسطا. فكيف سيكون حال العائلات الفقيرة؟!**

● بقلم: د. أحمد سعد ●

● تتسم الميزانية الجديدة للعام ١٩٩٠/١٩٩١ بالعديد من الميزات البارزة. ولعل من أبرز هذه السمات السياسة المنهاجية التي تختطها الحكومة في مجال الخدمات الشعبية والرفاه الاجتماعي. فالمعطيات المجسمة في بابي الدخل والمصروفات من الميزانية تعكس، الى حد كبير، مضمون الهوية الطبقية - الاجتماعية للسياسة السلطوية المعادية للفئات الكادحة والمسحوقة. وعمليا تواصل الحكومة النهج الذي سلكته منذ قيام «حكومة الرأسين» الليكودية - المعراخية عام ١٩٨٤ المعروف بـ سياسة «الانتقام الاجتماعي» - ومضمون هذه السياسة في الميزانية الجديدة مواصلة الهجوم لنسف «سياسة الرفاه الاجتماعي» ودعم فروع الخدمات الجماهيرية المدنية (الصحة، التعليم، التأمينات الاجتماعية المختلفة، المواصلات العامة الخ).

ولتبرير مصداقية هذه السياسة تلجأ الحكومة الى التضليل الاجتماعي، من جهة، والى مقولة «اللامفر» على ضوء العقم في مجال التنمية الاقتصادية وزيادة عجز الموازنة والانفاق العسكري الهائل من جهة ثانية.

ما هو الجديد في هذا المجال، وما هي مدلولاته وتأثيراته على الساحة الاجتماعية؟

■■ المنطلق التضليلي:

قبل طرح الميزانية الجديدة للمناقشة في مجلس الوزراء بأسابيع حاول وزير المالية شمعون بيرس الترويج لاحتمال انتهاج سياسة جديدة، أو خطة جديدة في مجال خدمات المجتمع والرفاه الاجتماعي. وجاء ترويجه هذا في وقت نشرت فيه الصحف المعطيات الصارخة عن زيادة حدة التقاطب الاجتماعي وعدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في اسرائيل. وكان الهدف من التلويح بانتهاج سياسة جديدة في المجال الاجتماعي خلق الانطباع لدى الرأي العام ان الحكومة ستعمل من اجل ضمان العدالة الاجتماعية وتضييق الهوة القائمة بين قطبي الثراء والفقر.

ما هو مضمون السياسة او الخطة الجديدة التي تعتمدها الميزانية الجديدة في بنود الخدمات والرفاه؟

يتمحور جوهر السياسة الجديدة في تغيير المبدأ او المقياس الذي تحدد الحكومة بموجبه تقديم المعونة ومدفوعات الخدمات المتعددة. ففي السابق كان المبدأ الاساس هو «المبدأ الشامل». فبموجب هذا المبدأ كان يحظى بالخدمات الشعبية (ما تدفعه الحكومة) كل مواطن، وبغض النظر عن انتمائه الطبقي - الاجتماعي. وكان يؤخذ بالحساب وفقا لهذا المبدأ العديد من المقاييس مثل الوضع العائلي (اعزب، متزوج الخ)، عدد الانفار في العائلة الواحدة، الجيل الخ.

أما المبدأ الجديد، او المقياس الجديد فيعتمد الدخل، مستوى الدخل. وهذا يعني اختيار مقياس انتقائي لتجسيم سياسة الرفاه والخدمات. ولأول وهلة يمكن الاعتقاد بأن هذا المبدأ الجديد اكثر عدالة من ناحية اجتماعية لأن تفعيله يعني تقليص ما تدفعه الحكومة لاصحاب الامكانيات من ذوي المداخيل الدسمة. وان مثل هذا المقياس يعتبر وسيلة لتخفيف حدة التقاطب الاجتماعي اذ ستنخفض مداخيل الاغنياء (الدفع مقابل الخدمات) مقابل عدم زيادة مداخيل الفقراء!! هذا لأول وهلة. اما واقع الممارسة التي تجسم في الميزانية الجديدة التي اقرتها الحكومة فيختلف تماما. فعمليا تواصل الحكومة الهجمة المنهاجية لنسف سياسة الرفاه تدريجيا. فالتقليص التدريجي في الدعم الحكومي من بنود الانفاق في الميزانية على فروع الخدمات الشعبية والرفاه يعتبر من الظواهر البارزة للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها الانظمة الرأسمالية منذ ازمة «الركود الكبير» في عام ١٩٨٢. ولهذا ليس صدفة ان علق احد الاقتصاديين على سياسة بيرس وحكومته في مجال الرفاه المتجسمة في الميزانية الجديدة بأنها «تاتشارية بطبعة متأخرة»، لأنها تعني النسخ الميكانيكي لسياسة تاتشر في بريطانيا وحكمها المحافظ الذي قلص بشكل عنيف الدعم الحكومي لفروع الخدمات.

اما نائب وزير المالية يوسي بيلين فيتحدث بصراحة عن «غرق دولة الرفاه». وتؤكد المعطيات النزعة الاساسية التي رافقت حكومة الوحدة الليكودية - المعراخية، وبصورة ادق حتى منذ تسلم الليكود للسلطة في العام ١٩٧٧. فالنزعة الاساسية تشير الى منهاجية سلطوية في تخفيض الانفاق الحكومي على فروع الخدمات الشعبية. فاذا كانت فروع الخدمات الشعبية المدنية تؤلف في اواسط السبعينات حوالي ٣٥٪ من مجمل الميزانية وحوالي ٣٢٪ من الناتج القومي الاجمالي لاسرائيل، فإنها تؤلف اليوم (١٩٨٩) لا اكثر من ٢٦٪ من الميزانية و١٧٪ من الناتج القومي. هذا في وقت تضاعف فيه الانفاق العسكري المباشر وغير المباشر. وفي مجال الانفاق الحكومي على فروع الخدمات الشعبية تقبع اسرائيل عام ١٩٨٩ في ذيل قائمة البلدان الرأسمالية المتطورة. فاذا كانت نسبة الصرف على الخدمات في اسرائيل عام ١٩٨٩ تساوي ١٧٪ من الناتج القومي، فهذه النسبة تصل في اليونان الى ١٩,٥٪ وسويسرا اكثر من ٢٠٪ والدنمارك وبلجيكا وهولندا والسويد وفرنسا من ٣٠ - ٣٦٪.

وتدعي الحكومة انه بموجب المقياس حسب مستوى الدخل تستطيع توفير مبالغ هائلة كانت تدفعها، وهذا سيساعد في عدم زيادة عجز الموازنة عن الاطار المرسوم - ٢,٥ مليار شيكل.

وتلجأ الحكومة الى سياسة انصاف الحقائق المدعومة بالارقام لتبرير هجمتها في اطار نهج «سياسة الانتقام الاجتماعي». فعلى سبيل المثال الخطة الجديدة من المنطلق الانتقائي في رسم سياسة مخصصات التأمين الوطني. فوفقا للمعطيات التي نشرت «هآرتس» ٨٩/١٢/٨ دفع التأمين القومي في السنة الماضية مخصصات شيخوخة وغيرها (٥,٨) مليار شيكل او ما يساوي ٨,٢٪ من الناتج القومي. وتشارك الحكومة في الدفع ويوجد بند خاص في الميزانية في باب الانفاق. فخلال العام الماضي دفعت الحكومة لمصلحة التأمين الوطني مبلغ (٢,١) مليار شيكل. ولتوفير القسط الاكبر من هذا المبلغ تقترح الحكومة العديد من الاجراءات تحت غطاء العمل وفق مبدأ الدخل الانتقائي. والسؤال هو من سيتضرر فعلا من بين الفئات الاجتماعية؟ وهل فقط الاغنياء، ام ان الضحية الاساسية هي الجماهير الكادحة وذوو الدخل المحدد وارباب العائلات كثيرة الاولاد التي لا يأخذها المبدأ الجديد بالاعتبار!!

■■ زيادة حدة التقاطب والفقر:

وفقا للميزانية الجديدة والنهج الانتقائي في الدفع مقابل الخدمات الشعبية لن يتضرر كثيرا اصحاب المداخيل الكبيرة في الدرجات العليا من السلم الاجتماعي. ومن سيتضرر فعلا هي العائلات الفقيرة وذوو الدخل المحدود وحتى العائلات من الدرجات الوسطية في السلم الاجتماعي. فالحديث يدور اليوم عن سياسة سلطوية منهاجية لهدم جهاز التأمين الاجتماعي وحرمان الالوف من امكانية تلقي الخدمات الشعبية التعليمية والصحية والعيش على حافة الكفاف.

فالمخاطر الجديدة تتمحور فيما يلي:

* اولا: الغاء المخصصات للولد الثاني لن يؤثر كثيرا على حالة العائلات الغنية ولكنه سيعكس اثره السلبي على مستوى معيشة الفئات الاجتماعية التي في اسفل درجات السلم الاجتماعي.

* ثانيا: الدفع مقابل الخدمات الصحية، مقابل زيارة طبيب ودفع ثمن الادوية سيؤثر على ميزانية العائلات الفقيرة وسيحرم عددا من الفقراء من زيارة الطبيب.

* ثالثا: تغيير الاساس (المقياس) لدفع مخصصات الشيخوخة والوراثة وغيرها سيؤدي الى تخفيض مستوى معيشة (١٣٧) الفا من افراد عائلات المسنين الذين لا دخل لهم سوى ما يتلقونه من مصلحة التأمين القومي. فوفقا للنهج الجديد فان مقياس ربط ما يتلقاه المسن المؤمن سيكون وفق جدول الغلاء، وليس حسب معدل الاجور كما كان سابقا. ووفقا لبعض المعطيات فان هذا التغيير سيؤدي الى تآكل القيمة الحقيقية لهذه المخصصات بحوالي ١٠٪.

* رابعا: الدفع مقابل التعليم والغاء بعض النقاط من الاعفاء للمرأة العاملة سيؤثر على مستوى معيشة الدرجات السفلى من السلم الاجتماعي.

هذا بالاضافة الى تآكل مداخيل هذه الأوساط بسبب زيادة ضريبة القيمة الاضافية بـ ١٪ وتقليص الدعم عن السلع والخدمات المسبسدة وارتفاع نسبة التضخم المرتقبة في العام ١٩٩٠ والتعايش على نسبة عالية من البطالة. ليس صدفة ان علق بعض الموظفين الكبار في مصلحة التأمين القومي ابان إقرار الميزانية في المجلس الوزاري «بأنه يوم اسود». وحسب تقديرات رجال مصلحة التأمين الوطني («معون» ١٩٩٠/١/٢) فان عشرات الوف العائلات المسنة والازواج من العائلات المعيلة لعدد من الاولاد، المحسوبة اليوم من الفئة الاجتماعية الوسطى في الدرجات السفلى من السلم الاجتماعي، ستقذف الى ما تحت خط الفقر او ستراوح قربه. وان حجم الفقر في البلاد سيزيد بمقدار الثلث بالمقارنة مع معطيات الفقر عن العام ١٩٨٩ التي نشرت مؤخرا.

ووفقا لمعطيات المحرر الاقتصادي في مجلة «معون» الاقتصادية «يسرائيل تومر» فحتى العائلات من الفئة الوسطى التي يبلغ دخلها الشهري الصافي ٣ الاف شيكل (عائلة من ٣ انفار) ستتضرر. ستتضرر رغم «الاصلاح» في مجال ضريبة الدخل الذي اذا نفذ سيزيد دخله الصافي بحدود (١٠٠) شيكل شهريا. فمقابل هذا المبلغ ستعاني «سلة استهلاكه» من: زيادة ضريبة القيمة الاضافية والغاء السوبسيديا عن السلع الضرورية والخدمات ستزيد نفقاته الشهرية بـ ٣٥ شيكل. والغاء المخصصات للولد الثاني ستخسره ٦٦ شيكل والغاء نصف نقطة الاعفاء لزوجته العاملة ستخسره ٣٣ شيكل، ومقابل اثنين من اولاده سيدفع رسوم تعليم بمقدار ١٠٠ شيكل شهريا. ومقابل زيارة الطبيب سيدفع شهريا (١٠) شيكل. وبهذا سيكون مصروفه الاضافي عن نفس «سلة الاستهلاك» بـ (٢٤٤) شيكل).

ان هذه الحقائق تؤكد بأن الميزانية المطروحة للتنفيذ ليس فقط انها لا ترسم طريق الخروج من دوامة الركود والبطالة، بل مبنية ايضا على تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة وذوي الدخل المحدود. وحكومة تنفق اكثر من ثلثي الميزانية على الانفاق العسكري ومواصلة الجرائم في دولة فلسطين المحتلة تعمل على تقنين الازمة والوضع القائم بواسطة الاقتطاع من لقمة عيش الكادحين وبعض الفئات الوسطى. ولا مخرج من هذه الدوامة الا بتغيير سياسة العربدة والجرائم والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

الأن سيكون عندنا من نتحدث معه!

(عن صحيفة «هآرتس» - ٩٠/١/٤)

نساء بيت ساحور:

لن ندفع الضرائب لخزينة الاحتلال

● بقلم: هيفاء ظاهر ●

● هجمة موظفي الضريبة بحماية من قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي على مدينة بيت ساحور، واقتحام كل بيت اكثر من مرة، لنهبها، ما هي الا احد اساليب الاحتلال للقمع والتعذيب والسجن والتنكيل.

عند الوصول الى المدينة وكان يوم اضراب تفاجأ بالصمت الرهيب الذي يخيم عليها. يخيل للمرء بأنها مهجورة من اهلها، لا نوافذ مفتوحة، والبوابات الحديدية محكمة الاغلاق. لا احد يسير في الشوارع، حتى الاطفال ليس لهم وجود. فقط شعارات على الجدران مثل: نعم لـ م.ت.ف. و - ح.ش.ف (الحزب الشيوعي الفلسطيني) و - ق.و.م (القيادة الوطنية الموحدة) التي توحد جميع اهل القرية لتنفيذ قراراتها. والاضراب اليوم ٨٩/١١/٢٩ هو احد قرارات هذه القيادة احتجاجا على الهجمة الضرائبية.

وعندما توجهنا لزيارة بعض البيوت واطلعنا على اوضاعها عن كثب بعد عملية المصادرات، ذهلنا. اذ لم يتركوا للعائلة اي شيء في البيت وحتى مصدر الرزق وسرقة النقود من جيوب السكان بحجة انها مصادرة. يهددون كل شخص بدفع ٦ الاف، ١٠ الاف، ٢٠ الف شاقل والا فانهم يصادرون الاثاث ويعتقلونه. وقد وصلت الخسة بالاحتلال درجة اعتقال السيدة نائلة عشماوي، وابنتها الرضيعة التي لم تبلغ الشهرين، لأنها لم تدفع المبلغ الهائل الذي فرضوه عليها. كما اعتقلوا امرأة حاملا.

والانكى من ذلك بأن كل من يسجن يبدلون هويته بهوية خضراء اللون التي يحظر بموجبها الخروج من القرية، ومن جهة اخرى فان الهدف الحقيقي منها هو بأن الجنود يلاحقون المارة ليسألونهم عن هوياتهم ثم يعتقلون فورا كل من يحمل هذه الهوية الخضراء.

قالت ام ماجد (اربعة اولاد): «في هجمتهم الاولى صادروا مفتاح محل لقطع غيار السيارات بعد ان اغلقوه. بعد شهر داهموا المحل وصادروا كل محتوياته. ثم داهموا البيت واعتقلوا ابني وعمره ١٨ سنة لمدة ٥,٥ أشهر. وصادروا التلفزيون وماكنة الخياطة التي اعتمد عليها احيانا في معيشتنا. لذلك لن ادفع اي قرش ضريبة».

أم عيسى (٦ اولاد): «اقتحموا البيت وصادروا الثلاجة والغسالة والتلفزيون والدفاية والهواية وماكنة خياطة. ثم اقتحموا متجرة ابني عدنان وصادروا ٥ ماكنات صغيرة، ماكنتين كبيرتين وماكنة لحام، واخذوا (٤٠) دينارا من محفظته ثم اعتقلوه، وبعد ٣٧ يوما من اعتقاله حكم عليه بالسجن لمدة شهرين من تاريخ اصدار الحكم، دفع غرامة ٦ الاف شيكل. وبعد ٦ اشهر اذا لم يدفع المبلغ يسجن مرة اخرى، وحتى الان لا نعرف بأي سجن هو. نحن لن ندفع فلسا واحدا ضريبة للاحتلال».

أنور: «افتتحت محل للخيزران وانتهيت منه قبل الانتفاضة واغلق ملف الضريبة. بعد هذه الهجمة على القرية وجدوا ابني في الطريق صدفة واعتقلوه في ٨٩/١١/١٥. ثم داهموا البيت في ٨٩/١١/٢٠ ثم حكم على ابني بـ ٧٥ يوما بالسجن بحجة انه لم يدفع ٦ الاف شيكل كضريبة على محل الخيزران. وفي ٨٩/١١/١٧ هاجموا محل اخي رجا وصادروا مشغل خشب الزيتون خاصته وماكنة كهرباء، ثم سجنوه وقيل لنا بأنه موجود في سجن عناتا، ولكن حتى الان لا نعرف عنه شيئا».

وابو ميخائيل، حكم عليه بـ ٦ الاف شيكل، ولكنه فضل السجن على دفع اية ضريبة للاحتلال.

وموسى صادروا له ثلاجة وغسالة وطقم صالون والبوفيه.

وايضا حاكموا حمولة ٣ باصات من الشباب بحجة الضريبة وسجنوهم لأنهم لم يدفعوا شيئا. كذلك يجمع الجنود الشباب المارين في الطريق، ويجبرونهم على الوقوف لساعات طويلة ووجوههم للحائط وايديهم فوق رؤوسهم، ثم يجبرونهم على الجلوس على الأرض ليلقوا عليهم محاضرة عن التعايش وان ممارساتهم هذه هي من اجل التعايش بين الشعبين «الاسرائيلي والفلسطيني».

اما الاطفال الفلسطينيون الذين يعانون من هذا الوضع فيقول الطفل عنان - ٣ سنوات: «خبأت دراجتي في البلكون عندما رأيتهم قادمون، لكي لا يأخذوها ثم قلت للجندي اعطني بارودتك لكي العب بها مثلك». ثم قالت نوال: «الذي يلفت الانظار اليوم هو ان اللعبة المفضلة عند الاطفال هي لعبة الطفل الفلسطيني الذي يرمي الجندي الاسرائيلي بحجر ويدميه. ونتيجة لذلك اصيب عدة اطفال بجروح الذين يأخذون في اللعبة دور الجندي الاسرائيلي».

وعندما تساءلنا عن ظروف معيشتهم قيل لنا: «كل من لديه قطعة ارض الى جانب بيته، بدأ يزرعها ويهتم بها بعد الانتفاضة ويدعو الاهل والجيران والاصدقاء، الذين لا ارض عندهم للمساعدة في الاهتمام بهذه الأرض وزرعها، والمحصول يوزع على الجميع. بهذا فقط استطعنا بنشاطنا الدؤوب نحن نساء اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية التغلب على الصعوبات والصمود في وجه الاحتلال. واليوم هو اضراب عام احتجاجا على الهجمة الضرائبية، دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة، والامتناع عن دفع فلس واحد ضريبة للاحتلال».

وشكرت نساء بيت ساحور حركتنا، حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، على تضامننا وعلى امدادات الاغاثة المتواصلة بين الحين والاخر التي نمدهم بها. وعقدنا جميعا العزم على النضال والكفاح معا الى ان تقوم الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. ويكون للشعب الفلسطيني عيد استقلال وطني كأي شعب في العالم في دولته المستقلة.

(عكا)



صبح ١٠٤

صور مختلفة لجولة واحدة

■ في جولة في عواصم اوروبا الشرقية يسجل الرفيق نسيم ابو خيط بعض انطباعاته حول ما يجري هناك من تغيرات وانعكاسات علينا («الاتحاد» ١٢/٢٢). وبالامكان تفهم انطباعاته العاطفية ولكن هذا التفهم لا يمنع من نقاش بعض الافكار والانطباعات التي لها مدلولات متهمة، ربما لم يقصدها الكاتب. فيما يلي سأسجل بعض الملاحظات.

● الصهيونية واليهودية

يرى الحزب الشيوعي في البلاد في الصهيونية عدوا ايديولوجيا اساسيا في البلاد. ويفصل الشيوعيون بين الصهيونية واليهودية، رغم ان هذا الفصل يصبح احيانا عسيرا بسبب اعتماد الصهيونية كأيديولوجية على التراث الديني التاريخي القومي لليهود. ويقف الشيوعيون من منطلق انسانيتهم ضد كل مظاهر العنصرية، ويرون ان النضال ضد العنصرية لا يمكن ان يتجزأ بحيث لا يمكن الوقوف ضد عنصرية معينة والسكوت عن أخرى.

هذا الموقف المبدئي الاساسي لا يمنع من رؤية تباين تأثير وضرر عنصرية ما اكثر من اخرى. فعنصرية الدولة او الشعب المضطهد اقوى وأكثر تأثيرا من عنصرية الشعب المضطهَد. وعليه فمن الممكن ان يحدد حزب ثوري معين تكتيكا ضد عنصرية بشكل سافر وهجومي لوقت محدد ضد العنصرية السائدة على ان لا يمنعه ذلك من محاربة عنصرية الأقلية في الوقت نفسه.

اننا نشن نضالنا منذ عشرات السنوات ضد الايديولوجية الصهيونية ولكن ذلك لم يوقعنا في العداء لليهود لمجرد انهم يهود. ان الموقف من العنصرية ينبع من القيم الانسانية التي يتحلى بها شخص ما. هذه القيم تغتني عند الشيوعيين بأممية الطبقة العاملة وأخوة الشعوب. ومن ناحية اخرى بالامكان فهم هفوات او عدم مثابرة تامة من الفرد - حتى لو كان عضوا في حزب شيوعي - في اتخاذ مواقف أممية. فتركة مئات السنين من تربية وتقاليد ما زالت تترك بصماتها حتى على الانسان التقدمي. ان هفوة كلامية في حالة خاصة تختلف عن موقف يعبر عنه في صحافة، اذ ان الموقف هنا يصبح رسميا.

برلين

لا يناقش الكاتب موضوعيا السبب من وراء تصريح غيزي، رئيس الحكومة الجديد في المانيا الدمقراطية «بأنه سيعيد العلاقات مع اسرائيل»، وبدل ذلك يقوم بتحريض «بصورة لطيفة» تشتم منه رائحة اللاسامية عن غير قصد كما يبدو، وكأن اصل غيزي اليهودي هو السبب او «الدلالة انه سيعيد العلاقات مع اسرائيل».

يطرح هنا السؤال: هل كل من نادى بإعادة العلاقات مع اسرائيل له منطلق واحد وهو كونه يهوديا فقط؟ كيف ننسى وجود اوساط دبلوماسية كثيرة غير يهودية في الدول الاشتراكية تريد اعادة العلاقات مع اسرائيل؟

ان الرفيق ماير فلنر هو ايضا يهودي، فهل دلالة يهوديته انه طالب بإعادة العلاقات بين الدول الاشتراكية وأسرائيل، وان ما قاله حول مساعدة اعادة العلاقات في التقدم نحو المؤتمر الدولي مجرد كلام في كلام؟!

التقي مع الرفيق ابو خيط بتحفظات عديدة حول الموقف الرسمي للحزب من اعادة العلاقات، ولكن لاسباب مختلفة: سياسية وليس عاطفية في اساسها. اضافة الى ضرورة فهم الاسباب الحقيقية من وراء المطالبة بإعادة العلاقات، وان لا نضع لأنفسنا واقعا غير ما هو عليه فعلا. فإعادة العلاقات تبقى، هنا بقرار الدبلوماسية في تلك الدول. وان الموقف المحرك والمسرع هو اقتصادي. فهذه الحكومات تأمل بالحصول على مساعدات اقتصادية وتكنولوجية من الولايات المتحدة والشركات الامريكية والغربية والتي يلعب فيها اللوبي اليهودي دورا هاما. وفي الوقت نفسه، من السطحية ان نعيد الاسباب لنزعة عرقية.

● يهود الاتحاد السوفييتي

مسألة ملحة تؤثر مباشرة في معركتنا نحن والصهيونية. وتعتبر هذه القضية احد المآخذ علينا من قبل «القوميين» العرب ويتهموننا بأننا المسؤولون عن هجرة يهود الاتحاد السوفييتي للبلاد. لقد اتخذت السلطة السوفييتية سابقا العديد من الاجراءات، خاصة الامنية، لمنع هجرة اليهود الحرة. في الوقت نفسه، لم تنجع السياسة الرسمية تجاه طالبي الهجرة في اقناعهم بالعدول عن ذلك.

واستغرب الكثير من ظهور منظمات رسمية وغير رسمية على السطح على اساس قومي، قومي متعصب شوفيني او ديني، اثر سياسة اتاحة حرية التعبير عن الرأي. لم تنحصر هذه المنظمات والامزجة في شعب ما او جمهورية ما، بل اكتسحت المشاعر القومية جمهورا كبيرا من معظم القوميات.

من هذه المشاعر القومية المتطرفة ظهرت اللاسامية بشكل جديد، وتمثلت في مجموعة «فاميات» (الذاكرة) التي يقف من ورائها مثقفون سوفييت على رأسهم راسبوتين من اكبر الأدباء السوفييت المعاصرين. وفي المقابل يزداد نشاط الحركة الصهيونية داخل الاتحاد السوفييتي.

ان نظرة جدلية للأمر تربط هذه الاطراف المتناقضة وتحللها كجزء عضوي من التطورات الجارية الان في الاتحاد السوفييتي، هي النظرة ذات الاحتمال الاكبر لتقريبنا للاجوبة الصحيحة عما نحن بصدده.

على الموقف السياسي ان يكون متوازنا في شجب ورفض اللاسامية والصهيونية وشجب احدها دون ذكر الآخر يعطي انطباعا متحيزا لاحدهما رغم ان صاحب الموقف قد لا يقصد ذلك. في هذا الإطار يمكن ادخال موقف الحزب الرسمي من «فاميات» ووصفه اياها بأنها منظمة عنصرية لا سامية (راجع «عرخيم» عدد ١٩٨٩/٤ - محاضرة الرفيق ماير فلنر، ص: ٩) في حين لا يُذكر الطرف الآخر - النشاط الصهيوني - في الموقع نفسه. الا ان الرفيق فلنر يعود ليضع موقفا متوازنا في معرض شرحه موقف الحزب من الصهيونية في البلاد. حيث يرفض الشوفينية اليهودية من ناحية والعنصرية اللاسامية من الناحية الاخرى (المصدر السابق، ص ١٥). وبنفس الروح من غير الصحيح التأكيد على قوة الحركة الصهيونية في الاتحاد السوفييتي وتضخيمها وكأنها القوة الاساسية وسط يهود الجمهوريات السوفييتية، كما يصور الامر الرفيق نسيم ابو خيط عندما يهاتف موسكو.

● علاقة الهجرة، الصهيونية واللاسامية

لقد استغلت الحركة الصهيونية التاريخية اللاسامية من اجل تحريض اليهود في دول كثيرة من اجل الهجرة الى فلسطين التاريخية، ولم تتورع عن الاسهام احيانا في اعمال العنف ضد ابناء قومهم من اجل الهجرة كما حدث في العراق واوروبا عشية الحرب العالمية الثانية. تنتج موجة اللاسامية الان في الاتحاد السوفييتي فيما تنتج الخوف عند اليهود وشعورهم بعدم الامان في بلادهم. هذا الأمر كان احد الاسباب الرئيسية لوحدة ممثليهم في الجمهوريات وعقد مؤتمر عام قبل ايام، بحضور ممثلي الوكالة الصهيونية الذين حاولوا استغلال الوضع وحض اليهود على الهجرة الى اسرائيل.

لماذا يحدث هذا الان؟ لماذا تغيرت هذه العلاقة وكيف؟

منذ سنوات عديدة كان يسود تصور في السياسة السوفييتية الداخلية ان تعليم اللغة العبرية وتعريف اليهود على تراثهم سيقودهم بالضرورة نحو الصهيونية وطلب الهجرة. في ظل العلنية، فقد أعيدت صياغة هذا الحد الفاصل غير الواضح تماما بين اليهودية كدين او انتماء تاريخي وبين الصهيونية كأيديولوجية واقعية (مجسدة في كيان سلطة او دولة)، وما زال الانفتاح الجاري الان لا يستطيع تحديد الحد الفاصل بين اليهودية والصهيونية قانونيا. ففي حين كانت تعتبر اليهودية ومظاهرها صهيونية، وأقيمت محاولات للمضايقة كي لا تتطور هذه المظاهر الصهيونية، فالذي يحدث الان هو العكس تماما.

يعاد الأن خطأ وكأن الخطأ يعالج بالخطأ. فأصبح يُفهم ان اعطاء المجال لليهود السوفييت لتطوير تقاليدهم، لغتهم وتراثهم وكأنه يجب اعطاء الصهيونية حرية التحرك في وسط يهود الاتحاد السوفييتي وفي البلاد عموما.

هذان المنهجان المتناقضان في تناول القضية اليهودية مورسا بطرق مختلفة. ففي حين فرض النهج الاول من فوق، اي من ناحية رسمية، حتى ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سجل اعتراضه على تأسيس وفعالية اللجنة ضد الصهيونية في حينها، تعتبر طريقة المنهج الثاني التعبير المباشر للناس عن مشاعرهم دون تدخل رسمي.

اذن، اين سلطة القانون؟ لماذا لم تمنع هذه المنظمات اللاسامية والصهيونية منذ البداية؟ لماذا تأخر رد السلطة السياسية حتى ايلول ١٩٨٩ . الرد الذي يأتي فيه (.. حان الوقت للافصاح بوضوح، وبلغة القانون وحججه الدامغة، عن الظروف التي يمكن بل يجب في ظلها ان تحظر وتحل بقوة القانون التنظيمات القومية والشوفينية المتعصبة وغيرها من التنظيمات المتطرفة. ويضيف غورباتشوف «واقول تحديدا: نحن لن نحيد عن طريق معالجة كل القضايا بأساليب السياسة. ولكن حيث يفرض تفاقم الوضع وحدته، وحيث ينشأ خطر على أمن وسلامة وحياة الناس سنتصرف بحزم مستخدمين كل قوة القوانين السوفييتية» (الدرب: ١٩٨٩/٦: بصدد سياسة الحزب القومية في الظروف الراهنة: م. غورباتشوف، ص ١٧).

ان استعمال قوة القانون امر وارد ولكن واقع التعبير عن الرأي يفترض اساسا إتاحة امكانية الاقتناع والاقناع الدمقراطيين بدل الامكانية السابقة وهي املاء القيم من الحزب والدولة وليس كسبها. ان تجربة الدمقراطية والتعبير عن الرأي دون الاضرار بالآخرين صعبة ومعقدة عمليا اكثر بكثير مما تصور صانعو القرارات في الاتحاد السوفييتي. ان قوة الحياة تكمن في تنوعها جوهريا وشكليا في سياق تطورها حيث اننا نعجز بواسطة علميتنا الاجتماعية عن التنبؤ او رسم صورة تفصيلية عما سيحدث. وتاريخ البشرية يدل على ذلك.

هذه الاشكاليات تولد لنا اسئلة جديدة حول مفاهيم لم نعرها قبلا انتباها كافيا. فهل هناك ضرورة لتطابق سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي في سياسته الداخلية مع سياسة حزبنا؟ وهل كل ما هو جيد بالنسبة للسياسة السوفييتية هو بالضرورة جيد لنا؟

مثل هذه الاسئلة كانت تحتاج الى جرأة فكرية لطرحها، لانها تختلف عن التقاليد التي تعودت عليها الحركة الشيوعية مدة طويلة. ان عدم رؤية التناقضات والخلافات - بنية طيبة، حيث توقع وجود مثل هذه التناقضات يترك اثرا سلبيا في نفوسنا - يعني في لغة الحياة: تجاهل الواقع. وهذا بدوره يقود الى حل التناقض الذي يحتد مع مرور الزمن ربما بأي وقت انفجاره ونعتقد ان الأمر مجرد فجأة او صدفة لا أكثر.

هذا المفهوم كان احد العناصر غير الرسمية لروح الارتباط واساس التفاهم للعلاقات الداخلية في الحركة الشيوعية العالمية بين احزاب الاشتراكية الواقعية والاحزاب في الدول الرأسمالية والنامية.

ان التخلص من هذه الروح يعني احلال روح النقاش المفتوح الصريح حول كافة القضايا، وحرية النقد والنقد الذاتي في داخل الحركة حتى على مستوى عالمي.

(صابر رابي - جلجولية)

لا سامية في كتابة نسيم ابو خيط!!

● في عدد الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ (من «الاتحاد»): نشر مقال ساخر بقلم نسيم ابو خيط تحت عنوان: «عرض حال - جولة في عواصم اوروبا الشرقية».

«هذه ليست المرة الاولى التي يسخر فيها نسيم ابو خيط من الغلاسنوست والبيريسترويكا. ولكن هذا حق شرعي له، حتى لو لم اكن شريكا له في الرأي. بيد انه، هذه المرة، وفي سبيل اقناع قرائه، لجأ الى تعليلات ذات نغمة لا سامية، بكل بساطة.

ان من حق الكاتب ان لا يوافق على هدم سور برلين. او على اقالة هونيكر وانتخاب غيزي. ولكن لماذا ينكب على الاصل اليهودي لغيزي؟ من حق الكاتب ان لا يوافق على امكانية اقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا الدمقراطية واسرائيل او ان تدفع المانيا التعويضات عن ضحايا النازية اليهود الذين ابيدوا. ولكن ما علاقة هذا بأصل غيزي اليهودي؟ واذا كان الكاتب قرر ان يثقف قراءه على موضوع «من هو يهودي» فلماذا يلجأ الى النعت الشوفيني - الرجالي («اليهودي لا تكتمل يهوديته الا اذا خرج من رحم انثى يهودية»)؟

من حق الكاتب ان ينتقد السوفييت على سماحهم بعقد مؤتمر يهودي في موسكو، ولكن لماذا تضايق من ان سمحا دينتس تكلم بالعبرية؟

وفي ختام المقال ربط الكاتب بين كل اطراف الخيوط: سقوط سور برلين، باب الارتزاق، الفلوس ومرة أخرى الفلوس.. واليهود.

لقد قرأت عدة مرات مقال نسيم ابو خيط وكل مرة توصلت الى النتيجة المؤلمة: مقال ذو نغمة لا سامية. والرفاق الذين قرأوه بالعربية وبعضهم قرأ ترجمته بالعبرية توصلوا للنتيجة نفسها. وفحصت، المرة تلو المرة، اذا كان المقال قد نشر في «الاتحاد». فوجدت الأمر كذلك، بأسف وألم. فما الذي جرى؟ انكم ملزمون بإعطاء جواب للقراء، ان كانوا مؤيدين للغلاسنوست او معارضين له، المعارضين لأي تعبير لا سامي».

(يوسف الغازي - بات يام)

● تعقيب «الاتحاد» ●

● يوسف الغازي خطف من فيها صيغة السؤال: «ما الذي جرى؟». أجل فإننا نحن نحن الذين نسأل: «ما الذي جرى».

لقد قرأنا وأعدنا قراءة مقال نسيم ابو خيط المذكور عن اللاسامية والشوفينية والقومية بل ان هدفه من اوله الى آخره الهجوم، من خلال السخرية اللاذعة، على نوع آخر من انواع الشوفينية القومية.

من حق من يقرأ ان لا يفهم ما يقرأ. ومن حقه ايضا ان لا يقبل السخرية والتهكم. ومن حق القارىء ان يفهم الامور على عكس ما يريدها صاحبها. لكن ان يقوم بإصدار الاحكام ثم يصدق احكامه ثم يشن هجوما معاكسا واتهامات فهذا زائد عن الحد.

ولنقرأ معا مقطعا واحدا فقط من مقال نسيم ابو خيط المذكور، والذي يتهكم فيه على مراسل اذاعي اسرائيلي يبث تقريرا من برلين:

«نتحدث اليكم من برلين:

بعد الأحداث الدراماتيكية التي جرت، في الأسابيع الأخيرة، هنا في المانيا الشرقية، وفي اعقاب هدم سور برلين والهزات المتتالية التي تعرض لها الحزب الشيوعي الحاكم، واسفرت عن عزل كل قيادته واستبدالها بقيادة جديدة، شابة. وذلك كله تحت ضغط الرأي العام..

واذا كان سقوط السور يرمز الى التقارب والتعايش..

- هالو، برلين؟ نحن في اسرائيل، والوقت محدد كما تعلم..

- نعم نعم، اردت ان ابدأ بما يشغل بال العالم.. لكن ما يخصنا، من هذا كله، أمران:

الأول يكمن في كون رئيس الحكومة الجديد، غيزي، ينحدر من صلب اب يهودي. صحيح ان ذلك الأب كان بلشفيا متعصبا، وصحيح ان اليهودي لا تكتمل يهوديته الا اذا خرج من رحم أنثى يهودية.. الا ان لهذا دلالته.. والدليل على هذه الدلالة انه سيعيد العلاقات مع اسرائيل.

والثاني، ان الحكومة الحالية تدرس امكانية منح اسرائيل تعويضات عن ضحايا النازية اليهود إبان الحرب العالمية الثانية، الى هنا.»

ومثل «رسالة برلين» هذه يواصل نسيم ابو خيط تهكمه في رسالة من براغ واخرى من موسكو الخ.. والامر الوحيد الذي اراده من هذا المقال هو توجيه النقد اللاذع لاولئك الصحفيين الذين لا يتركون مغرز إبرة في العالم الا ويفتشون فيه عن اليهود واليهودية. فحين ينهار سور برلين، رمزا لانهيار مرحلة تاريخية اشغلت العالم كله في حرب باردة خطيرة ولانهيار نظام الجمود والكبت وانطلاقة الانفتاح والحريات، يفتش المراسل الاسرائيلي عن اليهود وتأثير الموضوع عليهم. وحين يتكلم العالم عن الرئيس الجديد في المانيا وافكاره وبرنامجه وطريقة انتخابه.. يتحدث المراسل الاسرائيلي عن يهوديته وارتباط ذلك بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. وهكذا الأمر في كل مكان آخر.

هذا ما أراده نسيم ابو خيط من مقاله. وخوفا من ان لا يفهمه البعض كما يجب، اضاف في آخر مقاله الساخر الجملة التالية: «.. ويتهموننا بأننا لا نهتم بأخبار اليهود».

ان من المستهجن حقا ان يرى يوسف الغازي وصابر رابي و«العرب واليهود» الذين يشاركونهما الرأي في هذا المقال، لا سامية. والمستهجن اكثر هو ان يشطح الغازي فيتهم «الاتحاد» كلها باللاسامية ومحررها بالعداء للغلاسنوست والعداء لهدم سور برلين ولاقالة هونيكر وانتخاب غيزي. بينما يشطح رابي لاتهام نسيم ابو خيط «بالانطباعات العاطفية» وبأنه «لم يناقش بشكل موضوعي»، ثم ينسج مقالا ايديولوجيا عن عنصرية الأقلية. ويتحدث عن تأثير «مئات السنين من تربية وتقاليد ما زالت تترك بصماتها حتى على الانسان التقدمي» (والاستنتاج الذي يمكن فهمه من هذا هو ان الانسان التقدمي نسيم ابو خيط تأثر من تربية مئات السنين على اللاسامية!!) ثم يذكره بأن ماير فلنر يهودي ثم يتهمه بأنه ضخم قوة الحركة الصهيونية في الاتحاد السوفييتي وأظهرها القوة الاساسية بين اليهود السوفييت والخ..

ان الكلمة الوحيدة التي نجدها مناسبة لمثل هذا التجني الشططي هي التعبير عن الأسف. فالكتابة مسؤولية وكل من يكتب يتحمل مسؤولية ذلك امام الناس. وللناس عين ثاقبة، وهم أفضل حكم. والقارىء الموضوعي لا يحتاج الى جهد كبير حتى يرى الموقف الأممي الشريف والمثابر لـ «الاتحاد»، الذي لم يهتز عبر كل تاريخها الناصع، وحربها التي لا هوادة فيها ضد كل انواع الشوفينية القومية، عربية كانت أم يهودية، وضد الجمود والتحجر وضد الانتهازية والعدمية والتملق.

وموقفنا واضح كالشمس في قضية اللاسامية ليس فقط لان «الاتحاد» صحيفة شعب، هو احد الشعوب السامية، وليس فقط لأنها صحيفة حزب أممي يضم المكافحين من الشعبين المنتمين للسامية، بل وبالاساس من منطلق المبدأ الذي نسترشد به في طريقنا النضالي.

ويا حبذا لو انتبه لذلك الغازي ورابي قبل ان يكتبا رسالتيهما.



امثال

ضنك أفضى الى ساحة وتعب الى راحة. رُبّ فرحة تعود ترحة. رُبّ كلمة سلبت نعمة. ربما كان السكوت جوابا.. سوء الخلق يعدي.. الشر قليله كثير.. شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس.. شهادات الفعال خير من شهادات الرجال.. أصعب ما على الانسان معرفة نفسه.. طول التجارب زيادة في العقل.. ظاهر العتاب خير من باطن الحقد.. عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان.. عند الامتحان يكرم المرء أو يهان.. الغائب حجته معه.. في العجلة الندامة وفي التأني السلامة.. أقلل طعامك تحمد منامك.. قد ضل من كانت العميان تهديه.. كثرة الضحك تذهب الهيبة.. كل ممنوع متبوع.. قلب الأحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه.. لا تنه عن خلق وتأتي مثله.. لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر.. ليس من عادة الكرام تأخير الإنعام.. ليس من عادة الأشراف تعجيل الانتقام.. المرء بأصغريه قلبه ولسانه..

حكم

■ قيل لأفلاطون: ما هو الشيء الذي لا يحسُنُ أن يقال وإن كان حقا. قال: مدح الإنسان نفسه. (اللابشيهي).

■ قال ابن قرة: راحة الجسم في قلة الطعام. وراحة النفس في قلة الآثام. وراحة القلب في قلة الاهتمام. وراحة اللسان في قلة الكلام. (من «لطائف الوزراء»)

■ قال أفلاطون الحكيم: لا تطلبْ سرعة العمل واطلب تجويده. فإن الناس لا يسألون في كم فرغ. وإنما ينظرون الى إتقانه وجودة صنعته. (أمثال العرب).

■ مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل أعمى بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه. (امثال العرب).

■ قال عامر بن عبد القيس: إذا خرجت الكلمة من القلب دخلت في القلب. واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان.

عن ألسنة الحيوانات

التُموسُ والدجاجُ

• بلغ التُموس ان الدجاج قد مرضوا. فلبسوا جلود طواويس وأتوا ليزوروهم. فقالوا لهم: السلام عليكم أيها الدجاج. كيف أنتم وكيف أحوالكم. فقالوا: إنا بخير يوم لا نرى وجوهكم. (مغزاه) أن كثيرا يظهرون المحبة ويبطنون البغضاء.

إنسانٌ وصنمٌ

• إنسانٌ كان له صنمٌ في بيته يعبدهُ ويذبح له كل يوم ذبيحة حتى أفنى عليه جميع ما كان يملكه. فشخص له الصنم اخيرا وقال له: لا تفن مالك عليّ ثم تلمني عند إله آخر. (مغزاه) ينبغي للانسان ان لا ينفق ماله في الخطيئة ثم يحتج ان الله أفقره.

إنسانٌ والموتُ

• إنسانٌ مرةً حمل جُرزة حطب. فثقلت عليه. فلما أعيا وضجر من حملها رمى بها عن كتفه ودعا على روحه بالموت. فشخص له الموت قائلا: ها أنا إذا لم دعوتني. فقال له الإنسان: دعوتك لتحول هذه جرزة الحطب على كتفي. (مغزاه) أن العالم بأسره يحب الدنيا وإنما يمل من الضعف والشقاء. (اللقمان).

فكاهات

• نظر بعض الحكماء الى أحمق على حجر فقال: حجرٌ على حجر (اللابشيهي)

• قال الحاجري يهجو طبيبا:

يمشي وعزرائيل من خلفه يُشمّر الأردان للقبض.

• قيل إن رجلا إدعى النبوءة في أيام أحد الملوك. فلما حضر بين يديه قال له: أنت نبيٌّ. نعم. قال: وإلى من بعثت. قال: إليك. قال: أشهدُ أنك سفيه أحمق. قال: إنما يبعث لكل قوم مثلهم. فضحك الملك وأمر له بشيء (اللابشيهي).

• ترك رجل النبيذ فقيل له: لم تركته وهو رسول السرور الى القلب. فقال: ولكنه بئس الرسول. يبعث الى الجوف فيذهب الى الرأس (اللابشيهي)

الفضائل والنقائص

النصيحة والمشورة

• إن الحكيم أذا اراد أمرا شاور فيه الرجال وإن كان عالما خبيرا. لأن من أُعجب برأيه ضل. ومن استغنى بعقله زل. قال الحسن: الناس ثلاثة. فرجل رجل. ورجل نصف رجل. ورجل لا رجل. فأما الرجل الرجل فذوا الرأي والمشورة. وأما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور. وأما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور.

• وقال المنصور لولده: خذ عني ثنتين. لا تقل في غير تفكير. ولا تعمل بغير تدبير. وقال الفضل: المشورة فيها بركة. وقال أعرابي: لا مال أوفر من العقل. ولا فقر أعظم من الجهل. ولا ظهر أقوى من المشورة. وقيل: الرأي السديد أحمى من البطل الشديد. قال أزدشير: لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فإن الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٠) * * *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● اعداد: عوني سعيد جربان ـ جسر الزرقاء ●

افقي:

١ ـ قائد فلسطيني

٢ ـ دولة اشتراكية ـ للنهي

٣ ـ متماثلان ـ بدون ـ صوت الانفجار

٤ ـ رلى (مبعثرة) ـ ناعم

٥ ـ الاسم الاول لممثل محلي شهير ـ طريح

٦ ـ وعاء ـ احرف علة

٧ ـ نطرق ـ قاعدة (معكوسة) ـ روى

٨ ـ بحر ـ مدينة سورية (معكوسة) ـ من الاطراف (معكوسة)

٩ ـ عميد الأدب العربي

١٠ ـ الاسم الثاني لرئيس عربي

عمودي:

١ ـ دولة اوروبية

٢ ـ يهيء ـ أطلب

٣ ـ حرف عطف ـ دولة عربية (غير معرفة) ـ ندى

٤ ـ سرق ـ حرف جر ـ حرف مكرر

٥ ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي (معكوسة) ـ حاوي

٦ ـ ركض ـ ألقاب (معكوسة)

٧ ـ أشاهد (معكوسة ومجزومة) ـ أطرش (معكوسة) ـ ويل (معكوسة)

٨ ـ عاصمة اوروبية ـ غير ناضج

٩ ـ من الاعداد (معرفة)

١٠ ـ قادم (معكوسة) ـ دولة عربية (غير معرفة)

* * * حل لغز رقم (١٩٩) * * *

افقي:

١ ـ ناجي العلي

٢ ـ سل ـ يس

٣ ـ قل ـ أم

٤ ـ الاتحاد

٥ ـ فلسطيني

٦ ـ أجراس

٧ ـ أبي ـ سقي ـ أل

٨ ـ سلف ـ لما

٩ ـ محمد ـ سالم

عمودي:

١ ـ نسر ـ قاسم

٢ ـ لا ـ اي ـ يلح

٣ ـ قلنا ـ فم

٤ ـ أجيال

٥ ـ أب ـ تطرقه

٦ ـ إحساس

٧ ـ مالس ـ لا

٨ ـ لي ـ دق ـ أمل

٩ ـ يسر ـ سلام

الفنانون المصريون يتحدثون لـ «الاتحاد» بمناسبة العام الجديد:

امنيتي بشكل عام هي..؟ وللشعب الفلسطيني بشكل خاص هي..؟


فردوس عبد الحميد — سعيد صالح — نجوى ابراهيم — هند رستم — سهير المرشدي — حسين الشربيني — سمية الالفي

●القاهرة ـ في اتصالات تلفونية مع عدد من الفنانين المصريين اجراها مراسلنا في القاهرة، اسامة مصري، وجه لهم هذا السؤال:

ـ ما هي امنيتك في العام الجديد بشكل عام؟

ـ وما هي امنيتك للشعب الفلسطيني بشكل خاص؟

وكانت الاجابات على النحو التالي:

سهير المرشدي

● اتمنى بمناسبة العام الجديد ان يحقق الشعب المصري نجاحات اكثر من السنة الماضية واشياء جديدة للعالم كله.

● اتمنى ان يثمر نضال الشعب الفلسطيني الذي طال واتمنى لطفل الحجارة ان يعيش حياته السعيدة في ظل دولته المستقلة بعد تحقيق هدفه وهدف الشعب الفلسطيني كله. وكل سنة وانتم طيبين وكل سنة والشعب الفلسطيني بخير، والعالم كله بخير.

فردوس عبد الحميد

● اقول للشعب الفلسطيني كل سنة وانت طيب، وان شاء الله تكون السنة القادمة سنة تحقيق أمال الشعب الفلسطيني واقول لجميع من شارك في الانتفاضة من اطفال ونساء وشيوخ انهم ارجعوا لنا الامل في قيام الدولة الفلسطينية وان النصر سيكون حليف صاحب النفس الطويل ونحن اصبحنا الان متأكدين من تصميم ونضال الشعب الفلسطيني على عكس ما تعتقد اسرائيل بأن الشعب الفلسطيني سوف يمل بعد مرور فترة من الزمن.

● وبمناسبة السنة الجديدة اتمنى ان تكون سنة سعيدة للعالم العربي كله وان تجمع هذه السنة احداث ترضينا على المستوى العالمي والقومي والشخصي وكل سنة وانتم طيبين.

سعيد صالح

● الامنيتان وكل الامنيات تتلخص بأمنية واحدة لا غير وهي انتهاء الانتفاضة بتكوين دولة فلسطين ومثل ما كانت السنة الماضية سنة اجتياح السلام في العالم وتحقيق الحريات في العالم الشرقي، ان شاء الله تكون سنة ٩٠ هي سنة دولة فلسطين.

هند رستم

● اتمنى ان تتحد الشعوب العربية اكثر واكثر وهذه السنة كانت بشرى خير باتحاد الدول العربية والتفافها حول بعضها البعض.

● اما بالنسبة للشعب الفلسطيني فان دمنا وروحنا ونفسنا معاهم ونتمنى لهم الاستقلال بعد خوضهم اجمل حرب واعظم حرب التي لخبطت العالم كله وانا اعتبر الانتفاضة اعظم حدث حتى اعظم من الحرب النووية لانهم اثبتوا للعالم الرجولة الحقيقية والنضال الفلسطيني على حقيقته وقبلاتي الحارة لكل فلسطيني وكل سنة وانتم طيبين.

سمية الألفي

● اتمنى بشكل عام للشعب المصري بأن يحقق كل مواطن امنياته وتكون هذه السنة سنة رخاء وسعادة للجميع.

● وللشعب الفلسطيني بشكل خاص ان يثمر مجهوده الطويل والمضني وبا رب يسود العدل ويحصل الشعب الفلسطيني على كل حقوقه التي اعترف له العالم بها، واتمنى في سنة ١٩٩٠ ان تشرق شمس الحرية على كل طفل وطفلة فلسطينية.

نجوى ابراهيم

● امنيتي بشكل عام ان يمنحني الله الصحة والعافية لي ولأولادي وهذه الامنية اتمناها مع كل بداية سنة ولا اريد اكثر من ذلك.

● اما بالنسبة للشعب الفلسطيني فأتمنى ان تستمر الانتفاضة حتى ينال جميع حقوقه وسوف تكون اسعد الناس عندما يتحقق ذلك لأن اهداف الشعب الفلسطيني هي اهدافنا. وبتحقيق هذه الاهداف نكون قد حققنا اهدافنا نحن.

المطرب محمد حمام

● بشكل عام اتمنى ان تترسخ جميع خطوات السلام التي تجري في العالم الان.

● وبالنسبة للشعب الفلسطيني ان تكون هذه السنة سنة النتائج الايجابية والمرجوة والتي طال انتظارها.

حسين الشربيني

● أتمنى للعالم العربي ان يتضامن ويتكاتف اكثر واتمنى له أن يعيش بسلام دائم حتى يستطيع تنمية قدراته المدنية والحيوية ورفع مستواه من خلال التضامن، واتمنى ان يسود العالم كله السلام الدائم.

● وللشعب الفلسطيني اتمنى ان يصل الى هدفه ومناه ويصبح له كيان ويعيش بسلام دائم بعد طول الكفاح والمعاناة وقيام الدولة الفلسطينية تحت قيادة ابو عمار واتمنى له الازدهار من خلال استقلاله حتى يعيش الاطفال، اطفال الحجارة أسوة بباقي اطفال العالم في سعادة وطفولة حقيقية وكل عام وأنتم بخير.

حمدي أحمد

● امنيتي بشكل عام ان يكون هنالك مسرحا عربيا بكل معنى الكلمة وهذا المسرح يقود بالكلمة الفنية معبرا عن قضايا الأمة العربية.

● وللشعب الفلسطيني اتمنى له ان يقدم لنا فنا على نفس مستوى الانتفاضة ومثل ما عرف الجميع طريقة نضاله عليهم ان يعرفوا ايضا جذور هذا الشعب الضاربة بالأرض وهذا لا يأتي الا عن طريق عرض الفنون لانها الاسرع بالوصول الى قلوب الناس وعن طريق الدبكة الفلسطينية والعرض المسرحي والفيلم ومعارض الرسوم والفولكلور يمكن تعريف الشعوب على تاريخ هذا الشعب الذي يناضل من اجل حقوقه وكل عام وانتم بخير.

(اسامة مصري ـ القاهرة)

يحدث في بريطانيا..

اتهام احد النواب بسرقة ملابس داخلية لعشيقته!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ مثل النائب العمالي الاسكتلندي رون براون الاسبوع الماضي امام احدى المحاكم البريطانية بتهمة نهب شقة عشيقته وسرقة ملابس داخلية وجواهر من داخلها!

وجاء في قرار الاتهام ان النائب براون لم يحتمل اقدام مساعدته في مجلس العموم التي يقيم معها علاقة سرية منذ اكثر من ثلاث سنوات على مفارقته وتفضيلها العيش مع تاجر سجاد شرقي.

ولما اشتدت غيرة الرجل اقتحم شقتها في لندن في نيسان الماضي وهشم ما فيها من مرايا واواني زجاجية وحتى النوافذ. ولم يكتف بذلك بل سرق ايضا صورة ومشبكا ذهبيا وزوج اقراط اذن وسروالين داخليين وساعة يدا

وأنكر النائب هذه الاتهامات قائلا انه ضحية عملية ابتزاز.

الا ان نائب ادمبورغ معروف بمجونه. فخلال الصيف الماضي منع من حضور جلسات مجلس العموم ٢٠ يوما بعد ان القى ارضا الصولجان التي يرمز لسلطة البرلمان وارغم على دفع نفقات اصلاح هذه التحفة الثمينة!

في «سينماتيك» تل ابيب

العرض الاول للفيلم الفلسطيني الكندي المشترك «ليالي الغربة»


● لقطة من فيلم «ليالي الغربة» تجمع بين الممثلة الفلسطينية بشرى قرمان وبطلة الفيلم الكندية تيري هوكس، وهي من اصل ايرلندي (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من اديب يافاوي ـ بحضور العديد من الممثلين والمخرجين والصحفيين وابطال الفيلم، اقيم يوم الثلاثاء الماضي في قاعة «سينماتيك» في تل ابيب، العرض الاول لفيلم «ليالي الغربة» الفلسطيني ـ الكندي من تأليف واخراج ايزيدور مسلم الفلسطيني الاصل الذي يسكن حاليا في كندا. وتمثيل محمد بكري ويوسف عبد النور وبشرى قرمان وتيري هوكس.

وتروي قصة الفيلم رحيل عائلة فلسطينية بعد حرب ١٩٦٧ الى كندا حيث تعيش العائلة صراعا ما بين العادات والتقاليد العربية التي تحملها والتي تنعكس في دور الأب وبين العادات الغربية والجو الغربي وانعكاسه على حياة العائلة.

وتجدر الاشارة الى ان الفيلم عرض في بداية الشهر الماضي في مهرجان القاهرة ولاقى اعجابا من قبل جمهور السينمائيين العالميين والعرب. كما انه الفيلم الفلسطيني الكندي الاول الذي يعرض في قاعات السينما الاسرائيلية. وقد قام بإنتاج الفيلم ابن يافا شوقي الفحل الذي هاجر هو الآخر الى كندا.

في جامعة حيفا

الكاتب سلمان ناطور يحاضر عن «الأدب والواقع»

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ استضاف نادي المركز اليهودي العربي في جامعة حيفا، يوم الاربعاء الماضي، الكاتب سلمان ناطور لالقاء محاضرة عن الأدب والواقع ضمن سلسلة من النشاطات الثقافية التي ينظمها النادي، حيث يستضيف اليوم (الاثنين) الكاتب آفي فلنتين ليتحدث عن روايته «شهيد».

وتطرق ناطور في محاضرته الى ادراك الكتاب لدورهم السياسي والاجتماعي والحضاري مشيرا الى هذا الدور في ما يجري من تطورات ايجابية في الدول الاشتراكية والى دور الكتاب الاسرائيليين في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام والى تجند الكتاب الفلسطينيين الفعلي والادبي في الانتفاضة، واكد انه لا يمكن عزل الكتاب عن واقعهم كذلك لا يمكن نشوء ادب بقرار سياسي وجماعي، اذ ان العملية الابداعية تخضع لعوامل ذاتية تشكلها الاحاسيس والوعي والقدرة على استعمال الادوات الفنية لدى المبدع. ولهذا السبب لا يجوز ان نطرح السؤال هل الادب الفلسطيني يصل الى مستوى الانتفاضة، لانها فعل جماهيري سياسي والادب حصيلة نتاجات فردية تتفاوت في مستواها ومضمونها.

غمزات!

* احكِ للناس قصصا مضحكة فيضحكون.

* حينما تعامل الغبي بأدب يزدريك ويترفع عنك.

* النفط الهادىء ينظف الشواطىء.

* الأهبل المؤهل اسوأ من الأهبل غير المؤهل.

* احدث اكتشافات علم الاجنة: تحويل الغنمة السوداء الى كبش فداء.

* واصل احدهم مراقبة كذبته حتى صدقها.

* لا تبحث عن الضحك من خلال الدموع حيث لا يساعد البكاء.

موقف!

* قال الكاتب الروسي المشهور تورغينيف:

كلمة «الغد» وجدت من اجل الاطفال والمترددين.

سواح!

* اليابان ـ ازداد عدد اليابانيين الذين يقضون اوقات فراغهم في احضان الطبيعة. فمنهم: ١٧ مليونا يهوون صيد السمك. و١١ مليونا يتسلقون الجبال. و٢٧ مليونا من هواة اليوغا. و١٤ مليونا يتنزهون على دراجاتهم الهوائية. ونصف مليون عضو في «رابطة مراقبة الطيور».

مع المشاهير!

* وجه احدهم، ذات يوم، سؤالا للكاتبة المشهورة اغاثا كريستي:

ـ من اين تختارين نماذج الشخصيات المجرمة في مؤلفاتك البوليسية؟

ـ انه أمر بسيط ـ اجابت الكاتبة ـ أشخص اصدقائي واتخيل تصرفاتهم في حالة غياب القوانين.

تاريخ!

* مع بداية اندلاع الحرب العالمية الاولى تلقى قائد كتيبة عسكرية انكليزية، كانت مرابطة في أفريقيا، رسالة مستعجلة جاء فيها: «اندلعت الحرب! اتخذوا الاجراءات الفورية لعزل جميع الاعداء في دائرتكم».

وبعد بضعة ايام وصلت الى قيادة الاركان رسالة جوابية جاء فيها: «سجنا سبعة المان وخمسة طليان وثلاثة امريكان واربعة اسبان وفرنسيين وارجنتينيا واحدا وروسيا واحدا وبعثة تبشيرية سويسرية. اعلمونا، رجاء، ضد من نخوض الحرب؟»

ليس للوجه الكشر!

* لماذا تُكثر التلحيس؟

ـ صفعني بائع الكعك كفا.

* * *

* الطبيب ينصح المريض:

ـ من المفيد ان تسير على قدميك كثيرا.

ـ متى؟ يا دكتور؟ قبل ان اوزع البريد، في الصباح، ام بعد الغداء؟

* * *

* ماذا تفعل في اوقات الفراغ؟

ـ اجلس واتأمل.

* وحينما تكون مشغولا؟

ـ اجلس فقط.

بدون تعليق!



المؤتمر الوطني الافريقي يدين استقبال الحكومة المجرية لوزير خارجية جنوب افريقيا

● منظمة الوحدة الافريقية تعرب عن قلقها الشديد ازاء الزيارة الرسمية ●

● مابوتو ـ الوكالات ـ دان الامين العام والرئيس بالوكالة للمؤتمر الوطني الافريقي، الفريد نزو، بشدة في نهاية الاسبوع الماضي، الحكومة المجرية لاستقبالها في بودابست وزير خارجية النظام العنصري في جنوب افريقيا بيك بوتا.

واتهم نزو، الذي يقوم حاليا بزيارة الى مابوتو، في بيان اصدره، الحكومة المجرية بـ «سوء النية» و«الاستخفاف الوقح بالاتفاقات الدولية».

واضاف نزو ان «ممثلين عن الحكومة المجرية اكدوا قبل عشرة ايام فقط للمؤتمر الوطني الافريقي انهم لم يجروا اية اتصالات» مع بريتوريا. وذكر نزو ان المجر صوتت قبل اسبوعين في منظمة الامم المتحدة «من اجل مواصلة التحرك ضد الفصل العنصري».

وقال نزو «من الواضح اليوم ان نية المسؤولين المجريين الحقيقية هي خداع غالبية الشعب في جنوب افريقيا وليس بمستطاع المجر الاحتفاظ بعلاقات طبيعية مع شعوب افريقيا بتواطئها مع عدو قارتنا».

واعرب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا سليم احمد سليم، للسفير المجري في اثيوبيا ساندرو روبيل عن «اسفه العميق وقلقه الشديد» ازاء الزيارة الرسمية التي يقوم بها الان وزير خارجية النظام العنصري بوتا الى المجر.

هل جاء دور كولومبيا بعد بنما؟!!

الادارة الامريكية تدرس امكانية فرض حصار جوي وبحري على كولومبيا بحجة منع خروج شحنات المخدرات

● بوغوتا ـ الوكالات ـ يساور الراي العام الكولومبي قلق شديد فيما رفضت الحكومة الكولومبية «الاقتراح» الامريكي بفرض حصار بحري وجوي في مياه كولومبيا الاقليمية «بهدف منع خروج شحنات المخدرات من كولومبيا».

ونقلت اذاعتا «ار. سي. ان» و «كاراكول»، يوم الجمعة الأخير، عن مصادر القصر الجمهوري ان حكومة فيرجيليو باركو لا توافق ولن توافق بأي حال على حصول عمليات للقوات الامريكية وحدها او بالاشتراك مع القوات الكولومبية في مياهها الاقليمية.

وحسب الاذاعتين فان تصريح الرئاسة جاء ردا على شائعات مفادها ان الحصار الامريكي بدأ في الاطلسي قبالة الشواطىء الكولومبية بواسطة حاملة الطائرات «جون كينيدي» والفرقاطة «فيرجينيا» وطائرات عدة من نوع «اواكس» مجهزة برادارات قوية.

وفي واشنطن اكد البيت الابيض في كانون الاول الماضي ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، يدرس خطة «لاحتمال فرض حصار بحري وجوي» الهدف منه الحؤول دون خروج شحنات المخدرات ويشمل، ايضا، ارسال حاملة طائرات الى مياه البحر الكاريبي قبالة كولومبيا!! وستوقع الخطة النهائية «بعد التشاور الوثيق مع كولومبيا»!!

اليوم الاثنين:

دول «الناتو» تعلن موقفها من اقتراح المانيا الدمقراطية خفض قوات الالمانيتين الى النصف خلال العام الجاري

● بروكسل ـ الوكالات ـ من المتوقع ان تعلن دول حلف شمال الاطلسي «الناتو»، اليوم الاثنين، موقفها الرسمي من الاقتراح الذي اعلنه رئيس الحزب «الاشتراكي الالماني الموحد» في المانيا الدمقراطية، غريغور غيزي، والداعي الى خفض القوات المسلحة التابعة للالمانيتين الى النصف خلال العام الجاري.

وكان غيزي اقترح، ايضا، تجميد اية عملية تحديث للاسلحة الموجودة لدى الالمانيتين، وذلك خلال اجتماع لقيادة الحزب في برلين، امس الاول السبت.

والمبادرة التي اطلق عليها اسم «نموذج الامن للعام ٢٠٠٠»، قدمها غيزي كمساهمة من الدولتين الالمانيتين في نزع سلاح اوروبا الوسطى في اطار التقارب بينهما.

وقد تقدمت المانيا الدمقراطية بالاقتراح على المانيا الاتحادية تحت اسم «المجتمع التعاقدي» الذي يربط بين الالمانيتين.

من جهة اخرى اعرب مصدر مقرب من منظمة حلف شمال الاطلسي عن اعتقاده، اليوم ذاته، بان الاقتراح الذي عرضه غيزي سيبحث في اطار اتفاقية الاسلحة التقليدية التي ينتظر ان توقع العام الجاري في فيينا.

واوضح المصدر ان غالبية البلدان الستة عشر الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو»، بما فيها المانيا الاتحادية، تنظر ابتداء من الان الى ما بعد مفاوضات فيينا وان اتفاقات اخرى للحد من الاسلحة ستبرم من دون شك بعد اتفاق فيينا.

واضاف ان كل خفض للقوات المسلحة في اوروبا سيبحث في اطار ما سيتم الاتفاق عليه في فيينا.

ثلاثة اعتداءات احتلالية على مواطنين من القدس وضواحيها بدون اي «مبرر تقليدي»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجل مراسلنا، خلال الاسبوع الفائت، ثلاث حالات اعتداء على مواطنين في القدس وضواحيها لم يرتكب ضحاياها اية «جريمة» تستدعي ذلك. فيوم الثلاثاء اعتدى افراد دورية «حرس حدود» على المواطن محمد جبران (٥٥ عاما) في قرية العيزرية حتى اغمي عليه وادخل الى غرفة العناية الفائقة في مستشفى «المقاصد». وجرى الاعتداء على خلفية اتهام احد ابنائه (مروان ـ ١٤ عاما) باعطاء اشارات معينة للتجار في المنطقة عن وصول رجال الضرائب برفقة الجنود وبالتالي اغلاق المتاجر و«هرب» التجار. وعندما تدخل الاب للاستفسار عن اسباب مداهمة بيته وملاحقة ابنه اعتدوا عليه بالضرب المبرح رغم ابلاغه لهم انه يعاني من متاعب في الكلى ثم حاولوا اعتقال مروان وابن آخر له في العاشرة من عمره (موسى) لكن والدتهما تدخلت بقوة ومنعت ذلك خاصة بعد ان شاهدت زوجها وهو يكاد يهلك بين ايدي الجنود. ويذكر ان جنودا يتخذون سطح المنزل كنقطة مراقبة عسكرية دائمة تشن اعتداءات لا متناهية على «الجيران» والمارة وبخاصة النسوة والصبايا. كما يقومون بقضاء حاجاتهم على السطح اضافة الى تحطيمهم لمعظم السخانات الشمسية في المنطقة.

وفي الصباح الباكر ليوم الاحد الاخير وعلى مفترق طرق ابو ديس/العيزرية اعتدى افراد دورية «حرس حدود» على المواطن حسين علي محسن (٣٦ عاما) بالضرب المبرح بحجة ان «المنطقة مغلقة» وهي لم تكن كذلك. وسجل المذكور رقم السيارة وهو (م ٦١٣١) وكانت تضم اربعة افراد.

اما يوم الجمعة الماضي فقد اوقفت مجموعة من الشرطة الشاب جمال السعو (٢٩ عاما) في حي المصرارة في القدس للتدقيق في هويته. وفي اثناء ذلك ضربه احدهم بهراوة على «كوع» يده فكسر عظمها.

السجناء الامنيون في سجن طولكرم يعلقون الاضراب عن الطعام

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ علق السجناء الامنيون في سجن طولكرم العسكري اضرابهم عن الطعام والذي استمر اسبوعا كاملا من ٨٩/١٢/٢٨ حتى ٩٠/١/٣.

وكان المحاميان فؤاد سلطاني واحمد خطيب قد التقيا يوم الخميس ١/٤ عددا من السجناء في السجن الذين اخبروهما عن اوضاعهم المعيشية والصحية السيئة جدا التي ادت الى هذا الاضراب وانهم تلقوا وعودا من سلطات السجن بتحقيق وتلبية مطالبهم بشكل لا يتناقض مع المتطلبات الامنية المتبعة في السجن.

عشرات الاحزاب الشيوعية والعمالية من قارات العالم قاطبة تستنكر العدوان الاسرائيلي على مراكز الحزب الشيوعي اللبناني

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ استنكر ممثلو ٣٢ حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف قارات العالم العدوان الاسرائيلي على مراكز الحزب الشيوعي اللبناني، وجاء في بيان خاص وقعه ممثلو هذه الاحزاب:

«قامت اسرائيل في ٨٩/١٢/٢٦ بغارتين جويتين الاولى على مركز الحزب الشيوعي اللبناني في البقاع الغربي والثانية على مركز الحزب في الرميلي بالقرب من العاصمة بيروت واسفرتا عن استشهاد ثمانية رفاق من الحزب الشقيق».

واضاف ان «هذا العمل القرصني يأتي في وقت تصل فيه العربدة الامريكية الى ذراها باحتلال القوات الامريكية لبنما خارقة بذلك الاعراف والقوانين والشرائع الدولية. كما يأتي تتويجا لسلسلة من الغارات الهمجية التي تشنها اسرائيل على لبنان في الآونة الاخيرة مستهدفة بذلك دعم الجنرال المتمرد عون المسؤول عن عدم تنفيذ اتفاقية الطائف التي حظيت بدعم وتأييد دول العالم قاطبة ووضع العصي في عجلة الشرعية اللبنانية المتمثلة بانتخاب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية وبحكومة سليم الحص، وبالتالي عرقلة ايجاد حل للازمة اللبنانية التي طالت حوالي الخمسة عشر عاما».

«اننا نحن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية من مختلف القارات والبلدان نناشد الرأي العام العالمي وكل قوى الحرية والسلام والتقدم اعلان شجبها واستنكارها لهذا العمل القرصني الجديد من جانب اسرائيل والقيام باوسع حملة تأييد وتضامن مع الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق والقوى الوطنية اللبنانية».

وفيما يلي اسماء الاحزاب الموقعة على البيان:

● الحزب الشيوعي السوفييتي ● الحزب الشيوعي الالماني ● الحزب الشيوعي الكوبي ● حزب الشعب في بنما ● حزب «توده» الايراني ● الحزب الشيوعي الفيتنامي ● الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ـ الاشتراكي الدمقراطي ● حزب أكيل القبرصي ● الحزب الشيوعي اليوناني ● الحزب الشيوعي في الاكوادور ● الحزب الشيوعي التشيلي ● الحزب الشيوعي الفيليبيني ● الحزب الشيوعي البرازيلي ● الحزب الشيوعي في هندوراس ● الحزب الشيوعي اليساري في السويد ● الحزب الشيوعي الارجنتيني ● الحزب الشيوعي في السلفادور ● الحزب الشيوعي في الدومينيكان ● حزب العمل الغواتيمالي ● الحزب الشيوعي في بيرو ● حزب العمل الكوري ● الحزب الشيوعي في ليسوتو ● الحزب الشيوعي اللبناني ● الحزب الشيوعي الفلسطيني ● الحزب الشيوعي السوداني ● الحزب الشيوعي المصري ● الحزب الشيوعي السوري ● الحزب الشيوعي العراقي ● الحزب الشيوعي الاردني ● الحزب الاشتراكي اليمني ● الحزب الشيوعي الكندي ● حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر.

الجامعة العربية تأسف لصمت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان الامريكية تجاه القمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة

● تونس ـ الوكالات ـ اعرب متحدث باسم جامعة الدول العربية، يوم الجمعة الاخيرة، عن اسفه للصمت الذي تلزمه منظمة «هيومان رايتز ووتش» المتخصصة في الدفاع عن حقوق الانسان ازاء الموقف الامريكي من القمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

واعتبر المتحدث ان المنظمة المذكورة «تتحرك بشكل انتقائي جدا» لان صمت واشنطن لا «يصدمها» سوى في ما يتعلق بالصين والسلفادور.

واضاف المتحدث ان الولايات المتحدة «لزمت الصمت، ايضا، ازاء مقتل مئات الاشخاص وجرح الاف اخرين في فلسطين المحتلة وازاء اسلوب القمع الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي على شعب باكمله».

وكانت المنظمة الامريكية اتهمت، في تقرير لها من جزئين نشر في واشنطن ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، باتباع «لا مبالاة عامة» في ما يتعلق بحقوق الانسان وخصوصا في الصين والسلفادور!!

● طفل من اطفال الانتفاضة اصيب، مع بداية العام الجديد، خلال الصدامات في مخيم جباليا وذلك بعدة عيارات نارية ادت الى كسور في عظمة الساق اليمنى.
(خاص بـ «الاتحاد» من مصطفى الدربار ـ غزة)

كنائس بيت لحم تستبدل اجراس فرح

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المواقع وخاصة في رام الله وقطاع غزة وفي بيت لحم التي شهدت مظاهرة عارمة لم تشهد مثلها منذ اندلاع الانتفاضة تقريبا.

● شهيد بيت لحم ●

وكان جثمان الشهيد فادي زبقلي (١٨ عاما) نقل سرا من مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة الى كنيسة المهد في بيت لحم في الصباح الباكر. وفي حوالي الساعة الثامنة قرعت اجراس الحزن والحداد في مختلف كنائس المدينة فيما بدأت الجموع تتقاطر نحو الكنيسة بالمئات دون ان تتمكن قوات الجيش من ان تفعل شيئا. وبدلا من صلاة العيد ادى غبطة بطريرك المدينة المقدسة ذيوذوروس الاول الصلاة على الشهيد بحضور مطارنة وكهنة وخوارنة مختلف الطوائف المسيحية في المدينة وبحضور جموع غفيرة من المدينة بمسلميها ومسيحييها بمن في ذلك رئيس بلدية المدينة السيد الياس فريج ورجال دين مسلمون وتجار ووجهاء ونساء الخ.. ثم انطلقت من الدير مسيرة عارمة ضمت اكثر من الفي مشيع يسيرون كفا بكف حول الشبان الذين حملوا جثمان الشهيد على الاكف وهو ملفوف بالعلم الفلسطيني فيما ترفرف عشرات الاعلام الفلسطينية الاخرى وسط المشيعين ايضا. ويبدو ان وجود رجال الدين والجموع الحاشدة احرج جنود الاحتلال الذين تحرشوا بالمسيرة باشكال مختلفة دون استخدام الرصاص الحي ولكن باستخدام الغاز المسيل للدموع ومحاولة عمل ثغرات او فجوات في المسيرة. وحدث ان داهم عدد كبير من الجنود جانبا من المسيرة واحتجزوا (١٤) شابا. وكادت ان تحدث مضاعفات خطيرة اذ حاصر الاهالي الجنود واصروا على الافراج عن الشبان فورا. وبعد «مفاوضات» بين الطرفين وعد الجنود بالافراج عن جميع الشبان بعد ان يأخذوهم فيما يشبه الرهائن لافساح المجال للجنود بالمغادرة. وقد حدث لهم ذلك الا انهم، وحتى ساعات مساء امس، لم يفرجوا الا عن (١١) شابا فقط. كما جرت «مناوشات» بالايدي بين جنود وشبان وجرت اشتباكات بالايدي في عدة حالات. وتكاثر جنود لاحقا على الشاب ناصر شطارة (١٦ عاما) فاشبعوه ضربا وادخل الى المستشفى لتلقي العلاج.

وقيل ان رئيس «الادارة المدنية» الاحتلالية كان موجودا في طائرة مروحية حامت طويلا فوق الجنازة. وفي ساعات بعد الظهر اقتحم جنود الاحتلال محيط ومنزل عزاء الشهيد في حي العنانرة وصادروا اعلاما فلسطينية منتشرة بكثافة هناك.

ويذكر ان الشاب زبقلي اصيب صباح يوم الخميس ٨٩/١٢/٢٨ برصاصة اخترقت جبينه وفجرت دماغه وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وهو في حالة غيبوبة وقد ظل كذلك حتى استشهاده. والشهيد هو اكبر اشقائه الاربعة ووالده عاطل عن العمل ووالدته ربة بيت ترعى طفلها الاصغر «نيقولا ـ ٣ سنوات».

ويذكر ايضا ان احدى شبكات التلفزيون الامريكية التقطت صورا للشاب بعيد اصابته واكدت انه لم يكن يحمل «بلطة» ولا اي شيء حاد فيما نسب الى احد المحامين الاسرائيليين انه ينوي رفع قضية ضد افراد «حرس الحدود» الذين اطلق احدهم الرصاص باتجاه الشاب دون مراعاة للقوانين المعمول بها وان حياة الجنود لم تكن معرضة للخطر وان افادات من شهود عيان بحوزته.

ووقعت مظاهر احتجاج ومصادمات في مخيم الدهيشة فيما داهم الجنود قرية بيت فجار.

● وشهيد عتيل ●

اما في عتيل/طولكرم فقد اطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاه مجموعة من الشبان فاصابوا الشاب كمال محمد مصطفى ابو خليل (١٨ عاما) في بطنه واستشهد قبيل دخوله المستشفى. وادعى الناطق العسكري بان اطلاق النار كان باتجاه «ملثمين» لم يستجيبوا لاوامر الجنود بالتوقف. وقد شيع جثمان الشهيد في جنازة مهيبة وباشتراك اهل القرية ومئات من القرى المحيطة بها وقد رددت الهتافات المناهضة للاحتلال فيما لف جثمان الشهيد بالعلم الفلسطيني كما حملت اعلام اخرى في المسيرة. واخذ الاهالي بالتدفق على بيت عزاء الشهيد.

● رام الله ●

ولا تزال مدينة رام الله مغلقة عسكريا فيما شهدت مسيرة نسائية قمعتها قوات الجيش بالقوة كما اصيب خلال مواجهات فيها الشاب ناصر عبد اسماعيل (٢٠ عاما) برصاصة في ظهره حيث ادخل الى المستشفى مع شاب ثان اصيب بعيار مطاطي في بطنه.

وفي مخيم الامعري اصاب جنود الاحتلال الشاب محمد احمد البس (٢٦ عاما) برصاصة في ظهره ايضا خلال قمع مظاهر احتجاج هناك.

● اقتلاع اشجار ●

وعلم ان قوات الاحتلال التي تخضع قرية جبع (جنين) لحصار عسكري مشدد لليوم التاسع على التوالي وتمنع اهلها ومرضاها واطباءها من مغادرتها اقدمت على اقتلاع اكثر من (١٢٠) شجرة زيتون وتين تعود الى احمد سعيد عبد الغني وعرسان انيس قمر.

وتجددت مظاهر الاحتجاج والصدامات في بلدة قباطية خاصة بعد انتشار انباء عن خطورة حالة المصاب تيسير نزال (١٧ عاما) من البلدة.

هذا ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في العديد من المواقع وخاصة في نابلس ومخيم طولكرم.

● قطاع غزة ●

تصدى الاهالي في مخيمات رفح (بينا والشابورة) ومخيم الشاطىء امس لقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيمات ورشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة وردت قوات الجيش باطلاق العيارات النارية بشكل عشوائي وهستيري مما ادى الى اصابة (١٠) مواطنين بينهم الفتى ماهر فايز الفالوشي (١٣ عاما) بعيار ناري في الساق والطفل يوسف ابو عمره (٩ سنوات) اصيب بثلاث عيارات معدنية في رأسه واخرى في يده ادت الى كسر عظمة الذراع وحالته العامة متوسطة وعبدالله نعيم يونس (٢٨ عاما) بعيار ناري في الساق وشمسة حسين (٦٠ عاما) بعيار معدني في الرأس ومحمد حسن خليل (٢١ عاما) بعيار ناري في الصدر وحالته متوسطة. وجميعهم من رفح.

وفي مخيم الشاطىء اسفرت الصدامات عن اصابة محمد احمد الخطيب (١٤ عاما) بعيار ناري في الصدر وعدنان يوسف عوض (٢٠ عاما) بعيار ناري في الظهر وتم نقله الى المستشفى حيث ادخل غرفة العمليات بحالة خطرة مما ادى الى اصابته بشلل تام وتم تحويله الى مستشفى «تل هشومير» ومحمود مسعود اليحيى (١٣ عاما) بعيار ناري في الكتف وربيع احمد السيد (١٦ عاما) بعيار ناري في الركبة.

وشهد مخيم المغازي، مساء امس، مواجهات مع قوات الاحتلال ادت الى اصابة الشاب محمد عمر عثمان (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق والفتى علي حسن ابو صيام (١٤ عاما) بعيار ناري في الذراع.

وفي مخيم خان يونس ادت المواجهات الى اصابة احمد محمد وادي (١٨ سنة) بعيارين ناريين في الظهر اخترقا العمود الفقري واصيب جراء ذلك بشلل كلي والحالة العامة خطيرة ويعالج في مستشفى «ناصر» في خانيونس.

واما في مخيم جباليا قادت المواجهات الى اصابة الشاب حمدي الضابوص (٢٢ عاما) بعيار معدني في الوجه.

وبلغ مجمل الاصابات، نهار امس، (٢٠) اصابة بالرصاص الناري والمعدني.

● احداث يومي الجمعة والسبت

وعشية حلول عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية التي تسير على الحساب الشرقي عززت قوات الاحتلال من تواجدها المكثف في منطقة بيت لحم بشكل خاص وباقي الضفة والقطاع بشكل عام.

وفرضت هذه القوات منذ ساعات صباح الجمعة في مركز مدينة الخليل القديمة (القصبة وسوق الخضار وساحة البلدية القديمة) ووضعت الحواجز لاغلاق الحرم الابراهيمي ومنع السيارات من الوصول الى ساحته في أعقاب احراق سيارة احد المستوطنين.

وعم الاضراب التجاري مدينة رفح حدادا على روح الشهيد محمد شحدة ابو شعر يوم الجمعة. كما عم اضراب منطقة بيت لحم يوم السبت حسبما دعت القيادة الموحدة في المنطقة.

وتدخلت قوات الاحتلال لاغلاق متاجر جنين في اليوم المذكور فيما فتحت متاجر المدن الأخرى في الضفة ابوابها الا ان تشويشات حصلت في القدس وبعض ضواحيها في اعقاب توزيع ملحق باسم القيادة الوطنية الموحدة (طالع تعليقا بعنوان توضيح.. في مكان اخر).

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيمات بيت لحم الثلاثة كما رفعت نظاما مماثلا كان فرض على مخيم طولكرم وحصارا عسكريا على قرية فرعون استمر اسبوعين.

ووقعت مظاهر احتجاج واعمال قمع احتلالية في العديد من المواقع كان اشدها عنفا في بلدة قباطية/جنين التي اصيب فيها نحو (٢٥) مواطنا باصابات مختلفة ادخل خمسة منهم الى مستشفيات نابلس.

كما تصدى اهالي قرية سنجل/رام الله مساء امس الاول لجنود هاجموا القرية ودارت اشتباكات في معظم احيانها لكنها لم تسفر عن اصابة احد فيما شهدت قرى طولكرم وخاصة علار وعتيل وصيدا وبعض قرى وبلدات جنين مثل طوباس وعرافة والسيلة الحارثية وغيرها وكذلك قرى وبلدات ومدن اخرى صدامات ومظاهر احتجاج اضافة الى مداهمات لقوات الجيش واجبار بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية في احياء قرى وبلدات ومدن اخرى.

وفرضت قوات الاحتلال مساء امس الاول نظام حظر التجول على قرية قراوة بني حسان/نابلس في اعقاب قذف دورية عسكرية بزجاجة حارقة.

وفي مخيم شعفاط في القدس وقعت مظاهر احتجاج مختلفة وتدخلت قوات الاحتلال لقمعها عشوائيا فاصابت قنبلة مسيلة للدموع وجه وعين الطفل باسل طه عيسى مساء امس الاول (السبت) حيث تم استئصال عينه صباح امس (الاحد) في مستشفى العيون في المدينة.

● قطاع غزة ●

شهد قطاع غزة يومي الجمعة والسبت الماضيين صدامات ومواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال ادت الى اصابة اكثر من ثمانين مواطنا منها (١٧) اصابة بعيارات نارية ومعدنية و(٥٣) من جراء الضرب المبرح و(١١) من جراء الغاز.

فشهد مخيم بينا برفح صدامات عنيفة واضرابا تجاريا بالاضافة الى تواجد مكثف لقوات الاحتلال. هذا واسفرت المواجهات عن اصابة عدة مواطنين بينهم: محمود السدودي (٢٢ عاما) بعيار ناري في الركبة وباسم عبد العال (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق.

من ناحية اخرى وخلال اقتحام المنازل في المخيم قامت مجموعة من الجنود بضرب الشاب عمر ابراهيم الحمص (١٥ عاما) بشكل وحشي مما ادى الى سلخ جزء من جلدة رأسه ووجهه وفقده لعينه اليمنى.

وفي مخيمات خانيونس والنصيرات والبريج ادت المواجهات الى اصابة العديد من المواطنين بينهم: فهد اسماعيل مهدي (١٠ سنوات) بعيار ناري في الساق وخالد ابو مصطفى (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ وعلاء عبد الحميد اللحام (١٢ عاما) بعيار ناري في الساق وثلاثتهم من مخيم خانيونس بالاضافة الى حسونة حسين العمري (٥٢ عاما) بعيار ناري في الالية من مخيم البريج.

وقامت قوات الجيش بتجريف سور مسجد مخيم المغازي واغلاق بوابة من بوابات المسجد الثلاث وذلك بحجة رشق الحجارة من المسجد على الدوريات العسكرية.

وشهد مخيما الشاطىء وجباليا صدامات مع قوات الاحتلال ادت الى اصابة محسن الاحشم (١٢ عاما) بعيار ناري في البطن ومحمد الهباش (١٤ عاما) بعيار ناري في القلب وحالته خطيرة وخالد احمد (١٥ عاما) بعيار ناري في الالية في مخيم الشاطىء.

وتعرضت دوريات عسكرية لرشق عنيف بالحجارة في اثناء مرورها في مخيم جباليا فاطلق الجنود النار بشكل عشوائي واصابوا الطفل سعيد ابو جبر (١٠ سنوات) بعيارين ناريين في الفخذين.

واطلقوا القنابل الغازية بكثافة على المنازل مما ادى الى اصابة المواطنة هدى نعيم المغربي (٢٣ عاما) من جراء الغاز واستدعى ذلك اجهاضها ويذكر انها حامل في شهرها الرابع.

وفي مدينة غزة ادت الصدامات على مدار اليومين الى اصابة وفيق بكير (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد الشمساوي (١٩ عاما) بعيار ناري في الكوع ورمزي حسان جابر (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

مع الاحداث

المؤتمر الوطني الافريقي يضيء شمعته الـ ٧٩

● يحتفل المؤتمر الوطني الافريقي، المحظور منذ العام ١٩٦٠، اليوم (الاثنين)، بالذكرى السنوية الثامنة والسبعين لتأسيسه، في ظل ظروف ومتغيرات اجتاحت جنوب القارة السوداء، وأدت الى تصفيه الاحتلال في ناميبيا وارتقاء منظمة «سوابو» الى سدة الحكم واضطرار النظام العنصري في جنوب افريقيا الى الغاء عدد من القوانين العنصرية واطلاق سراح مجموعة من قادة المؤتمر الوطني التاريخيين ومن بينهم الامين العام السابق للمؤتمر، وولتر سيزولو.

لقد تأسس المؤتمر الوطني الافريقي في ١٩١٢/١/٨، وهو اول حزب تأسس بين المواطنين الاصليين السود، ويجمع في صفوفه ممثلي كل المجموعات الاثنية في جنوب افريقيا.

وتمكن المؤتمر الوطني الافريقي، خلال فترة قصيرة، من ان يبني لنفسه قاعدة راسخة في مراكز العمل الرئيسية في جنوب افريقيا. واتسعت صفوفه وتصاعد نضاله ضد النظام العنصري، بشكل خاص، بعد الحرب العالمية الثانية، وسير رجال ثوريين دمقراطيين في طليعته. وحدد هؤلاء الثوار برنامجهم من خلال «ميثاق الحرية» الذي انبثق في العام ١٩٥٥.

واعتمدوا فيه برنامجا يدعو الى كنس نظام الأبارتهايد وتأسيس دولة دمقراطية تسود المساواة بين جميع مواطنيها بغض النظر عن لون بشرتهم.

وعلى الرغم من تبني النضال المسلح كوسيلة لاسقاط نظام بريتوريا، الا ان المؤتمر الوطني قرر، مؤخرا، ولأسباب دبلوماسية، تخفيف نشاطاته العسكرية والجنوح اكثر الى النشاط السياسي.

لقد تمكن المؤتمر الوطني، من خلال نضاله العنيد، واقامة جبهة وطنية بتحالفه مع الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا من تجنيد الرأي العام العالمي لجانبه ونبذ النظام العنصري في المجتمع الدولي. وحقق في هذا الاطار مكاسب دبلوماسية، خاصة في العام الماضي، عندما تبنت منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة عدم الانحياز وجهة نظره، فيما يتعلق بالمفاوضات مع النظام العنصري، وذلك من خلال «وثيقة هراري». الا ان النظام العنصري في جنوب افريقيا، ما زال يتجاهل كل هذه الانتصارات، ويصعد من حملته التي بداها في العام ١٩٦٠، ويرفض الافراج عن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي التاريخي، نلسون مانديلا، المسجون منذ اكثر من ربع قرن، ولم تحبط عزيمته ولم تلن له قناة. ويؤكد، المرة تلو الاخرى، ان الرتوش التي يحاول النظام العنصري ان يزين وجهه البشع بواسطتها لن تنقذه من المصير المحتوم وهو الزوال بعد تحقق اماني شعب جنوب افريقيا في الحرية.

توضيح واعتذار.. وملاحظة لا بد منها!

■ دابت صحيفتنا «الاتحاد»، فيما يتعلق بنضالات الشعب الفلسطيني ان تنقل، بأمانة وبموضوعية، المواقف الوطنية المتفق عليها من مختلف الاطراف وبخاصة تلك المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية وتجنبت «الاتحاد» ان تكون «طرفا» في اية خلافات حول وجهات نظر مختلف عليها من قبل الاطراف الوطنية الفلسطينية داخل المنظمة، وانعكس هذا الموقف الملتزم والمتزن من جانب «الاتحاد» باوضح ما يكون في السنتين الاخيرتين، اي منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الشعبية المتواصلة منذ ذلك الحين.

ومن هذا المنطلق ابدت «الاتحاد»، دون تحفظ، القيادة الوطنية الموحدة وعملت قدر استطاعتها على نشر ما يمكنها من نداءاتها حتى استطاعت، الأونة الاخيرة، ان تنتزع امكانية نشر جوهر هذه النداءات والقسم الاعظم منها.

ولم تحاول «الاتحاد»، مطلقا، ان تتدخل في هذه النداءات، وكانت تعتمد السياسة نفسها في حالة ظهور اكثر من نداء في وقت واحد وذلك بنشر النداء الذي يحظى باغلبية نسبية من قبل اطراف القيادة الموحدة ان صح التعبير. كما لم تكن مجرد مصادفة ان يطلق ابناء الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية في المناطق المحتلة وخارجها وكذلك الباحثون اسم «صحيفة الانتفاضة» على جريدتنا «الاتحاد» اضافة الى اجماع مختلف الاطراف على هذه التسمية التي تطلق، ايضا، من قبل اطراف عربية وعالمية عديدة جدا.

لكن مجموعة عوامل، وبينها ضيق الوقت، ساعدت على ان تنشر «الاتحاد»، من مكتبها في القدس في عددها الصادر يوم الخميس الاخير وعلى صفحتها الاولى خبرا عن «ملحق لنداء قيادة الانتفاضة الموحدة رقم ٥٠». وقد تبين لنا ان هذا «الملحق» لم يكن متفق عليه من قبل جميع اطراف القيادة الوطنية الموحدة، وان طرفا واحدا فقط هو الذي قام باصدار ذلك «الملحق».

وفي الاطار نفسه نشرت «الاتحاد»، في اليوم نفسه ايضا، ان مصادر محلية قالت ان شهيد بلدة الرام الشاب علاء الدين الخطيب ينتمي الى «لجان المقاومة الشعبية» وهذا القول مرتق لدينا. لكن طرفا وطنيا ثانيا تبنى الشهيد الخطيب.

وهنا نود ان نشير، قبل كل شيء، الى ان مكتب «الاتحاد» في القدس، وحده، يتحمل مسؤولية الخطأ الذي حصل جراء نشر هذين الخبرين ولكننا نسمح لانفسنا، هذه المرة، ان «نتدخل» في شؤون اشقائنا مصدري وموزعي «الملحق» والخبر المذكور وان نسألهم عن الفائدة التي كسبوها على الصعيدين «الخاص» و «العام» في هذه الحالة؟!

صحيح ان هذا «الملحق» وزع في القدس وجوارها ومناطق متفرقة محدودة اخرى واكتسب بعض المصداقية بعد أن نشر في «الاتحاد» (وهذا بالضبط ما اراده اصحابه). لكن المصداقية الحقة لم تكن في يوم من الايام، وخصوصا الآن، تعتمد على قصاصات ورق ولا على صحف وبيانات بل انها تكتسب في الساحة، بالعلاقة مع الناس واحترامهم وتقديرهم وطرح ما يستجيب لطموحاتهم ورغباتهم. ويعلمنا التاريخ، والحاضر ايضا، ان العلاقة المباشرة مع الناس هي وحدها المثمرة. فماذا حدث في حالتنا؟!

لقد لاحظنا ان الجمهور ادرك، بعد قليل من الارتباك، ان «الملحق» ليس صحيحا وفتح الناس محالهم ونزلوا الى الاسواق وتحركت وسائط النقل يوم السبت (٨٩/١/٦) وهو اليوم الذي حدده (الملحق) لاعلان اضراب عام. وكم كان يائسا وبائسا فعل عدد من الشبان، يقل عن عدد اصابع اليد الواحدة، وهم يرجمون «الجماهير» في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة ويحطمون فترينات بعض المحال النوفوتيه بالزجاجات الفارغة والحجارة وعلى بعد امتار قليلة من اثنين من خيالة الشرطة ومن سيارة للشرطة ايضا في الاتجاه الاخر، وذلك «لاقناع» هذه الجماهير بصداقية «الملحق» وبضرورة «الالتزام» بالاضراب. فهل هذا ما يريده اصحاب «الملحق»؟؟ اننا نشك في ذلك!

اما ما حدث في بيت عائلة الشهيد الخطيب فقد كان افظع واشد الما وتمسك عن البوح به حرصا على المصلحتين «الخاصة» و «العامة» للطرفين.

اننا نقول انه من العيب مجرد محاولة استغلال مصداقية صحيفتنا وثقة الجماهير بها لغير صالح وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية وجماهيرها. لكننا نقول اخيرا، اننا، من جانبنا سنظل دائما عند حسن ظن جماهير شعبنا في المناطق المحتلة وخارجها. وسنعمل على ان تظل عيوننا ساهرة ومتيقظة للحفاظ على، وتطوير، ثقة ابناء شعبنا بصحيفتهم «الاتحاد»، صحيفة الانتفاضة المظفرة، بصدقها واخلاصها وثقتها بشعبها وبجماهيرها وحسن حسهم الوطني النقي.

(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)



تعمق الخلاف داخل «العمل» حول استمرار الشراكة مع «الليكود»

ستة من نواب «العمل» يطالبون بيرس بقيادة الحملة من اجل ترك الحكومة

□ اجتماع مرتقب لمركز حزب «الليكود» خلال الشهر الجاري □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الوزير مردخاي غور، احد قادة حزب «العمل»، امس الاحد، انه يعارض حل حكومة «الوحدة القومية» ومساعي زعيم الحزب، وزير المالية شمعون بيرس، الرامية الى تشكيل حكومة ضيقة ـ على حد قوله. وقال غور ان اقامة مثل هذه الحكومة غير ممكنة متهما بيرس بأنه يتجه يسارا ولهذا فانه لا يحظى بتأييد واسع داخل صفوف حزبه.

وتزامنت تصريحات غور مع انفراد صحيفة «دفار»، امس الاحد، بنشر خبر على عرض صفحتها الاولى حول تعمق الخلاف داخل حزب «العمل» بشأن استمرار الشراكة مع «الليكود» في اطار حكومة «الوحدة».

فقد ذكرت «دفار» ان ستة من نواب الحزب زاروا بيرس في منزله، الليلة قبل الماضية، وطالبوه بأن يقود حملة مكثفة من اجل الانسحاب من الحكومة والا فسيقومون هم بأنفسهم بقيادة مثل هذه الحملة في سبيل تجنيد اكثرية في مؤسسات الحزب المسؤولة تؤيد هذا المطلب.

والنواب الستة هم حاييم رامون، رئيس كتلة «العمل» البرلمانية ويوسي بيلين، نائب وزير المالية وابراهام بورغ وحجاي مروم وعمير بيرتس ونواف مصالحة.

وقالت الصحيفة ان النواب المذكورين سوغوا طلبهم السالف بالتأكيد على ان حكومة بقيادة شمير لن تسرع عملية التسوية السياسية فضلا عن ان الاحداث الاخيرة وفي مركزها «ازمة فايتسمان» تستوجب استبدال قيادة «العمل» في اسرع وقت ممكن.

والمحت «دفار» الى ان الدافع وراء هذه «الزيارة الليلية» الى بيرس هو تقدير النواب الستة بامكانية تجنيد زعيم «العمل» لمثل هذا الاجراء، على اثر تبرمه جراء خروج خصمه اللدود، وزير «الامن» اسحق رابين، منتصرا من «ازمة فايتسمان».

ولم تكشف الصحيفة شيئا عن مضمون هذا اللقاء الا انها لم تستبعد ان يكون الحاضرون قد تبادلوا المعلومات حول الاتصالات التي اجريت مع الاحزاب الدينية سعيا وراء تجنيد اغلبية مضمونة لحكومة ضيقة برئاسة «العمل».

ومن جهة اخرى اذيع، يوم امس، ان رئيس الحكومة اسحق شمير قرر عقد اجتماع لمركز حزب «الليكود» في غضون الاسابيع الثلاثة القادمة.

وقال مقربون من شمير ان رئيس الوزراء لن «يتواجه» في هذا الاجتماع المرتقب، بشكل مباشر، مع وزراء الاطواق دافيد ليفي واريئيل شارون واسحق موداعي وانما سيلقي خطابا ويطلب تأييد اعضاء المركز لما يرد فيه.

وتوقعت مصادر مطلعة اخرى ان يطلب شمير، في اجتماع المركز، فتح صفحة جديدة في «الليكود» من اجل سد الطريق على «العمل» نحو حل الحكومة.

رعاية ايطالية لجناح الاسيرات السياسيات في سجن «هشارون»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبنى المسؤولون عن مدينة «بولونيا» في ايطاليا، يوم امس الاول، جناح الاسيرات السياسيات في سجن «هشارون»، حيث سيقدم المسؤولون المساعدة المادية لشراء اللوازم الاساسية التي تنقص في السجن، كما سيتم ارسال الملابس الدافئة، عدا عن ارسال بعثات مكونة من اطباء، ورجال قضاء وشخصيات اجتماعية مختلفة للاطلاع على اوضاعهن المزرية.

وقد اتخذ هذا القرار بعد الاجتماع الذي عقد بين «المنظمة لاجل الاسيرات السياسيات» وبعض الاسيرات المحررات وبين مندوبين ومندوبات من مدينة بولونيا حيث استمعوا من الاسيرات عن الوضع القاسي في السجن، من حيث المواد الغذائية الرديئة والبرد القارس وعدم وجود غرفة عامة لتناول الطعام عدا عن اصابة العديد من الاسيرات بامراض القلب، وآلام في المعدة وعدم تلقيهن العلاج اللازم.

جاد يعقوبي يحل مكان فايتسمان في المجلس الوزاري المقلص

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، امس (الاحد)، في جلسة الحكومة تعيين الوزير جاد يعقوبي عضوا في المجلس الوزاري المقلص مكان الوزير عيزر فايتسمان.

واعلن عن هذا التعيين القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس.

□ من ممارسات الاحتلال □

● جنود الاحتلال يغلقون احد مداخل مدينة رام الله بايقاف سيارات المواطنين في عرض الشارع ومصادرة مفاتيحها.

(تصوير: يحيى ابو شريف. مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

وفقا للمعطيات الرسمية: عدد العاطلين عن العمل في الجليل ـ ٩٢٥٥ شخصا

● نسبة البطالة في ترشيحا والرامة ـ ٩٪ من قوة العمل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفيد معطيات دائرة الاحصاء المركزية بان عدد العاطلين عن العمل في الجليل بلغ، في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي، ٩٢٥٥ انسانا عاطلا عن العمل.

وبرزت حدة البطالة بشكل خاص في ترشيحا والرامة، اذ تجاوزت نسبة العاطلين عن العمل ٩٪ من قوة العمل في هذين المركزين. وسجلت البطالة في عكا ومجد الكروم نسبة تتراوح بين ٧ و ٩٪.

وفيما يلي قائمة بمراكز البطالة في الجليل ● عكا ـ ٢٧٥٢ عاطلا عن العمل ● كفر ياسيف ـ ٤٢٩ ● سخنين ـ ٩٨٤ ● كرميئيل ـ ١٢١٠ ● مجد الكروم ـ ٦٠١ ● الرامة ـ ٣٧٠ ● بيت جن ـ ١٥١ ● نهريا ـ ٩٧٥ ● ترشيحا ـ ٣٨٠ ● البقيعة ـ ١٥٣ ● شلومي ـ ١٧٤ ● معلوت ـ ٤٧٧.

غداً، الانتخابات المعادة لمجلس عمال مركز الجليل ومجلس «نعمات»

● لجنة الانتخابات المركزية تشرف مباشرة على الانتخابات لمنع اية محاولة للتزييف والتلاعب ● القائمة المشتركة تدعو جمهور الناخبين الى معاقبة المتلاعبين بارادتهم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري، غدا (الثلاثاء)، الانتخابات المعادة لمجلس عمال مركز الجليل ولمجلس نعمات فيه وذلك بعد قرار الغاء نتائج الانتخابات السابقة بناء على شكوى القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام جراء الفساد الكبير الذي مارسه مسؤولو المعراخ في تلك الانتخابات.

واصدرت «القائمة المشتركة»، امس (الاحد)، نداء الى جمهور الناخبين تدعوهم فيه الى تعزيز قوة وتمثيل «القائمة المشتركة» في مجلس العمال ونعمات وذلك لتقوية الكفاح دفاعا عن مصالح جمهور العاملين ومطالبهم والتصدي للهجوم الحكومي على مستوى معيشة جمهور العاملين.

واشار النداء الى ان لجنة الانتخابات المركزية، التي الغت نتائج الانتخابات الماضية، اسقطت ترشيح العديد من قائمة المعراخ الذين جرى ترشيحهم زورا في المرة السابقة.

وقررت لجنة الانتخابات المركزية ان تشرف هي بنفسها ومباشرة على الانتخابات هذه المرة لمنع كل محاولة للتزييف والتلاعب.

ودعا النداء اصحاب حق الانتخاب الى استغلال حقهم هذا وانتهاز الفرصة لمعاقبة المتلاعبين بارادة الناخبين ومهملي شؤونهم وقضاياهم المسيطرين على مجلس عمال مركز الجليل ومجلس «نعمات» فيه من خلال ملء الصناديق بحرف «ش».

واشار الى ان عملية الاقتراع ستبدأ في الساعة الثامنة صباحا وتستمر حتى التاسعة ليلا.

وكانت ادارة جبهة الرامة الدمقراطية اصدرت، مؤخرا، نداء الى الناخبين في القرية دعتهم فيه الى التصويت للقائمة المشتركة.

ونبه النداء من مغبة مقاطعة الانتخابات مؤكدا على اهمية هذه الانتخابات الكبيرة وان نجاح القائمة المشتركة يضمن اسماع صوت الجماهير العربية ومطالبها وقضاياها الحقيقية في مؤسسات الهستدروت وللتأثير على اتخاذ القرارات الصحيحة بشأنها.

وزارة المالية ترجىء مناقشة تقديم الدعم لمجمع «كور»

● اغلاق مصنع تابع لكور في شلومي في اعقاب تظاهر العمال ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارجأ المسؤولون في وزارة المالية مناقشة موضوع تقديم الدعم الحكومي لمجمع «كور» الهستدروتي لمساعدته على الخروج من ازمته.

واعلنت وزارة المالية ان هناك مستثمرين اجانب معنيون بالاستثمار في مجمع «كور» وانه تقرر، اولا، فحص امكانيات الاستثمار هذه.

وتسود في وزارة المالية قناعة بان الدعم المالي لمجمع «كور» لن يكون مجديا الا في اطار التسوية العامة للازمة.

ويبدو ان مثل هذه التسوية غير ماثلة في الافق بسبب موقف البنوك الاجنبية الدائنة لـ «كور».

واقدمت ادارة مصنع الصلب «حنيتا» في شلومي التابع لمجمع «كور»، امس، على اغلاق المصنع وقطع الكهربا، عنه الى اشعار آخر وذلك في اعقاب تظاهر العمال، الذين جرى فصلهم.

وكانت ادارة المصنع اقدمت على فصل ٢٥ عاملا من الـ ١٦٠ عاملا في المصنع بسبب مصاعب مالية وفي اطار خطة «اشفاء».

وابلغت ادارة المصنع مجلس عمال شلومي بانها لن تعيد فتح المصنع طالما انه «لا يضمن انتظام سير العمل فيه»!

اقتحام مجلة «عبير» في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت الشرطة في المسكوبية رئيس تحرير مجلة «عبير» السيد عطا الله نجار، حيث تم التحقيق معه لبضع ساعات ومن ثم جرى اطلاق سراحه بكفالة بعد ان وجهت له تهمة «التحريض على التمرد» وصودر جواز سفره ومفاتيح المكتب.

وكانت الشرطة قد اقتادت الزميل عطا الله نجار من مقر مجلة «عبير» بعد ان اقتحمت المقر يوم الخميس الماضي وقامت بتفتيشه ومصادرة مواد «تحريضية» بناء على امر من المحكمة!

وقد استغرقت عملية التفتيش حوالي الساعتين تمت خلالها مصادرة كمية كبيرة من الكتب والمطرزات الفلسطينية وصور لشهداء وجرحى الانتفاضة بالاضافة الى صور للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

«الحلقة الدرزية الصهيونية» تنظم مظاهرة ضد التمييز

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر عشرات المواطنين الدروز من الجليل، امس (الاحد)، امام ديوان رئيس الوزراء في القدس مطالبين الحكومة بتنفيذ قرارها من العام ١٩٨٧ القاضي بمساواة حقوق السلطات المحلية العربية الدرزية مع السلطات المحلية اليهودية.

وخف لاستقبال المتظاهرين وزير الخارجية، موشي ارنس، الذي اعترف بعدالة مطالب المتظاهرين وتقصير الحكومة في تنفيذ ما تعهدت به.

وبادرت الى هذه المظاهرة «الحلقة الدرزية الصهيونية».

شحنة من المواد الغذائية والملابس من شفاعمرو الى اهالي مخيم الجلزون

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت لجنة الاغاثة في شفاعمرو يوم السبت (٩٠/١/٦) شحنة من الملابس والمواد الغذائية للاهل في مخيم الجلزون المحتل. وكانت لجنة الاغاثة قد جمعت المواد الغذائية والملابس والنقود خلال الاسبوعين الاخيرين. كما قررت اللجنة ارسال شحنة اخرى من مواد الاغاثة خلال هذا الشهر.

والجدير بالذكر ان لجنة الاغاثة، المتمثلة بجميع الهيئات الشعبية الفعالة في المدينة، قد اتخذت قرارا بجمع المساعدات النقدية شهريا ودون توقف وذلك عن طريق كوادرها النشيطة في جميع احياء المدينة. حيث سيقوم كل عضو نشيط بجمع مبالغ مالية (من ١٠ اشخاص) كل شهر لكي تتمكن اللجنة من ارسال مواد اغاثة باستمرار ودائما.

في رسالة الى كوهن وتصبان:

غونين يدعو الى لقاء مستعجل لبحث زيادة التنسيق بين قوى اليسار في الهستدروت

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا رئيس كتلة «القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام» في الهستدروت، بنيامين غونين، رئيس كتلة «مبام»، يائير تصبان ورئيس كتلة «راتس»، ران كوهن، الى لقاء عاجل لبحث تعزيز التنسيق بين قوى اليسار في الهستدروت في ضوء ما يجري بين المعراخ والليكود في مجالس العمال وما ينجم عن ذلك من اخطار.

وأكد غونين، في رسالة وجهها الى تصبان وكوهن، ضرورة وحيوية التنسيق بين قوى اليسار في الهستدروت الذي من شأنه ان يعود بالفائدة على جمهور العاملين ويسهم في الدفاع عن حقوقهم وأجورهم. وأكد ان هذا التنسيق تمليه ايضا ضرورة تصعيد الكفاح ضد ميزانية الدولة المعادية للعمال وحماية الهستدروت والحيلولة دون اقامة «حكومة وحدة قومية» داخلها.

احراق باص تابع لشركة «دان» بالقرب من ايثان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احرق اربعة ملثمين فجر امس (الاحد)، باصا تابعا لشركة «دان» بالقرب من قرية ايثان في المثلث.

وكان الباص يقل عمالا من منطقة طولكرم الى تل ابيب. وعندما توقف الباص على محطة بالقرب من قرية ايثان اقترب ملثم من السائق محمد ناطور (من قلنسوة) وهدده شاهرا البلطة بعدم التحرك. وفي هذه الاثناء امر ملثم ثاني الركاب بمغادرة الباص وقام ملثم ثالث بسكب البنزين على الباص واحرقه. ووقف الملثم الرابع عند باب الباص شاهرا سكينا.

ولم يصب احد من الركاب خلال هذه العملية باذى ولحقت اضرار جسيمة بالباص.

وجاءت بعد الحادث قوة كبيرة من الشرطة وقصاصي الاثر الى مكان الحادث وباشرت عمليات التفتيش في محاولة لالقاء القبض على الملثمين.

وتتوقع الشرطة ان تكون الخلية، التي احرق افرادها الباص امس، هي نفسها الخلية التي كانت احرقت باص شركة «ايجد» قبل اسبوعين بالقرب من مجيدو.

عصابة السيكريكيين تهدد بقتل فايتسمان اذا لم يقدم للمحاكمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هددت عصابة السيكريكيين بقتل الوزير عيزر فايتسمان اذا لم يجر تقديمه الى المحاكمة.

واتصل مجهول، امس الاول، مع صحيفة «يديعوت احرونوت» معرفا نفسه بانه احد اعضاء عصابة السيكريكيين وقال: «نحن من السيكريكيين واذا لم يجر تقديم عيزر فايتسمان الى المحاكمة فسنغتاله غدا»!

تكسير وتخريب (٨٥) شجرة زيتون في سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قام «مجهولون»، خلال الاسبوع الماضي، بتكسير وتخريب ٨٥ شجرة زيتون في اراضي سخنين تعود ملكيتها للسيد فؤاد زبيدات وشقيقيه فريد وفخري.

واثار هذا العمل الخسيس الغضب والاستياء لدى اهالي سخنين. وتقوم الوفود من اهالي القرية بالتضامن مع السيد زبيدات واستنكار هذا العمل.

وقام وفد من المجلس بزيارة تضامن الى بيت السيد زبيدات ومن ثم قام بزيارة ارض الحادث.

واعرب الوفد عن تضامنه واستنكاره الشديد لهذا العمل. ويتوجه المجلس المحلي الى شرطة مسجاف بالكشف عن الجاني باسرع وقت ومعاقبته.

سيامة الاب جاك عابد كاهنا للروم الكاثوليك في يافا

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاول مرة في تاريخ يافا الحديث، وبحضور العشرات من اهالي يافا ومؤسسات منتخبة منها الهيئة الاسلامية والجمعية الارثوذكسية ورجال دين من طوائف مختلفة، تمت يوم امس الاول السبت في كنيسة الكاثوليك، سيامة الاب جاك عابد «٣١عاما» من يافا ككاهن لطائفة الروم الكاثوليك. وقد درس العابد اللاهوت في ايطاليا كما امضى فترة ثلاث سنوات في اليونان لتعلم الديانة المسيحية.

اجتماع تمثيلي لبحث سبل انتخاب هيئات اسلامية تحافظ على الاوقاف

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم السبت في يافا اجتماع للهيئة الاسلامية المنتخبة مع مجموعات من المدن المختلطة منها اللد والرملة وعكا وحيفا، بحثوا فيه السبل لاجراء انتخاب هيئات اسلامية في المدن المختلفة لاجل الحفاظ على ما تبقى من اوقاف اسلامية وللعمل على تحريرها. وقد تكلم في الاجتماع كل من عضو الهيئة المنتخبة في يافا سعيد السطل ورئيسها يوسف ريحان حيث شددا على اهمية اجراء الانتخابات وتأسيس هيئات اسلامية منتخبة لمصلحة الطائفة ولاجل المحافظة على الاوقاف الاسلامية من خطر المصادرة الكاملة من قبل السلطات بمساعدة اللجان المعينة. وبعدها فتح مجال النقاش واتخذ قرار باقامة لجان تحضيرية في كل مدينة لاجراء انتخابات دمقراطية تنتخب فيها هيئات اسلامية.

مهرجان فني في تل ابيب دعماً للشعب الروماني

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت جمعية «ايمي ـ منظمة الفنانين الاسرائيليين» يوم الجمعة الفائت في تل ابيب، مهرجانا فنيا اشترك فيه جمهور غفير، والعديد من كبار الفنانين الاسرائيليين لاجل دعم الشعب الروماني. وقد تقرر ان يرصد ريع الاموال التي ستجمع من بطاقات الدخول لدعم الشعب الروماني في هذه الفترة الصعبة.

فوز بنات مدرسة الطيبة الثانوية بالمرتبة الثالثة في بطولة اسرائيل للعدو

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن مباريات بطولة اسرائيل للمدارس التي جرت في مدينة بيسان يوم الاربعاء الماضي فاز منتخب بنات مدرسة الطيبة الثانوية للصفوف التاسعة بالمرتبة الثالثة في الركض لمسافة ٢٠٠٠ متر.

اما منتخب البنات لصفوف العواشر والحادي عشر فحصل هو الآخر على المرتبة الثالثة لبطولة اسرائيل في الركض لمسافة ٣٠٠٠ متر.

ويذكر ان المنتخبين مثلا لواء المركز بعد حصولها على المرتبة الاولى في المباريات التمهيدية للبطولة.

وضم منتخب التواسع كلا من رنا حاج يحيى وسمر مصاروة وهبة ادريس وشويكار مصاروة وسهير عوض ولبنى نصيرات. اما منتخب العواشر والحوادي عشر فضم كلا من: هديل ناشف وسهاد حاج يحيى وسمر جبالي وابتسام عازم وعنات ياسين واخلاص منصور وسرين جبالي وعتاب عازم وعناية نصيرات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١/٨، بين غائم جزئيا وغائم وبارد ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ °٧ ● الاغوار الشمالية ـ °١٤ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °١٦ ● القدس وضواحيها ـ °١١ ● السهل الداخلي ـ °١٥ ● السهل الساحلي ـ °١٧ ● النقب ـ °١٧ ● البحر الميت ـ °١٨ ● ايلات والعربة ـ °٢٠.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

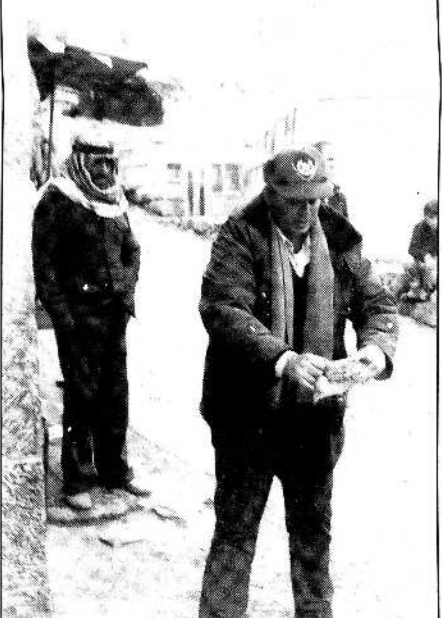
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٥ ـ ١٩٩٠/١/٧)

العملة	«تسبيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٧٨٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٢٦٠٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٦٠٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٩١٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٥ ش.ج



□ «حرب» على الزعتر البلدي □

● احد افراد الشرطة يقوم بتمزيق كيس من الزعتر البلدي لبائعة قروية في اثناء احدى الحملات ضد الباعة المتجولين في القدس المحتلة، مؤخرا. وتظهر في الصورة، على الارض، كميات واكياس زعتر اخرى جرى تدميرها.

(تصوير: عزام عبيد خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

مقتل شابين من الطيرة في ظروف غامضة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الطيرة يوم امس الاحد جثمان الشابين جهاد يوسف مصاروة (٤٣ عاما) وايوب ابراهيم منصور (٣٥ عاما) اللذين وجدا مقتولين في سقيفة احدى مزارع التوت قرب البلدة صباح يوم الجمعة الماضي.

وفور العثور على الجثتين تم استدعاء الشرطة التي فرضت حصارا حول المكان ومنعت الاهالي من الاقتراب من مكان الحادث وقد بقيت الجثتان ملقيتين الى ساعات ما بعد الظهر حيث تم نقلها الى التشريح.

وقد حاول مراسل «الاتحاد» الحصول على معلومات من شرطة الطيبة الا ان الناطق الرسمي باسم الشرطة رفض اعطاء اية معلومات حول الحادث. ويفيد الاهالي ان الشرطة فرضت حصارا اعلاميا على الحادث حيث لم يعرف حتى الان الدافع لارتكاب هذه الجريمة.

وذكرت الصحف العبرية الصادرة يوم امس الاحد ان الجريمة ربما تكون قد وقعت على خلفية جنائية.

ومن جهة ثانية يفيد مراسلنا ان الشرطة قامت باجراء حملة اعتقالات في القرية لكنها ما زالت ترفض الادلاء باية معلومات في هذه المرحلة من التحقيق.

(٦٧) قتيلا وجريحا ـ ضحايا حوادث الطرق خلال الاسبوع الاول من ١٩٩٠

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغت حصيلة ضحايا حوادث الطرق خلال الاسبوع الاول من العام الحالي (١٩٩٠) تسعة قتلى، ثلاثة منهم مشاة، و(٥٨) جريحا نتيجة وقوع (٤٤) حادث طرق. وهذه المعطيات مماثلة لمعطيات الاسبوع الاول من العام المنصرم (١٩٨٩) الذي وقع فيه (٤٢) حادث طرق راح ضحيتها (٩) قتلى و(٥٧) جريحا.

واعلن المدير العام لدائرة الاشغال العامة (ماعتس)، يهودا كوهين، ان صيانة شبكة الشوارع بصورة معقولة تحتاج الى ميزانية سنوية بمقدار مئة مليون شيكل في حين خصصت الدوائر المسؤولة لهذا الغرض، في العام الجاري، (٨٠) مليون شيكل فقط.

* الف مبروك *

الى الاستاذ نبيل سعده وزوجته هيفاء بالمولود البكر

«رسول»

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

مكتب «الاتحاد» ـ شفاعمرو